كلية التربية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

واقع دور الأسرة السعودية في التربية الاقتصادية للأولاد في ضوء تداعيات العولمة

إعـــــــــــــــداد
خلود بنت فهد الخضر

﴿ المجلد السابع والثلاثون – العدد الرابع – أبريل ٢٠٢١م ﴾
http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

مستخلص الدِّراسَة

أهداف الدِّراسَة:

هدفت الدِّراسَة إلى التعرف على دور الأسرة في التربية الاقتصادية للأولاد في ضوء تداعيات العولمة، وفقاً للمجالات التالية: الإنتاج، ترشيد الاستهلاك، الادخار.

منهج الدِّراسَة وأدواتها:

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتم تطوير وبناء استبانة لقياس دور الأسرة في التربية الاقتصادية للأولاد في ضوء تداعيات العولمة، يتضمن (٣) مجالات، و(٢٤) عبارة.

أداة الدِّراسَة وعينتها:

طُبقت الاستبانة على عينة الدِّراسَة المكونة من(٣٨٠)من أمهات طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة بمدينة بريدة، وذلك بعد استثناء العينة الاستطلاعية والبالغ عددها(٣٠) من الأمهات.

نتائج الدِّراسَة: توصلت الدِّراسَة إلى النتائج التالية:

- حصل مجال (الإنتاج) على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (٤.٥٨)، وانحراف معياري مقداره (٠.٤١)، وبدرجة تقدير (موافق بشدة).
- حصل مجال (ترشيد الاستهلاك) على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي مقداره (٣.٣٦)، وانحراف معياري مقداره (٤.٥٥)، وبدرجة تقدير (موافق بشدة).
- حصل مجال (الادخار) على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي مقداره (٤.٢٥) وانحراف معياري مقداره (٠.٦١)، وبدرجة تقدير (موافق بشدة). عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدلالة الإحصائيَّة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات (الأمهات) حول (واقع دور الأسرة في التربية الاقتصاديَّة للأولاد) تعزى لمتغير (المستوى التعليمي)، على مجالات (الإنتاج، ترشيد الاستهلاك، الادخار).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدلالة الإحصائيَّة ($\alpha \geq$ ٠.٠٥) بين متوسطات استجابات (الأمهات) حول (واقع دور الأسرة في التربية الاقتصاديَّة للأولاد) تعزى لمتغير الدخل الشهري على مجال (**الادخار**)، حيث كانت الفروق لصالح مستويات: (أكثر من ٥ آلاف ريال).

توصيات الدِّراسَة:

- التعاون الأسري لاكتشاف قدرات ومهارات الأولاد لصقلها في المستقبل، والمساهمة في تنمية دخل الأسرة.
- الحرص الأسري على ترشيد الإنفاق في الولائم والحفلات وغيرها من الكماليات.
- العناية الأسرية بتوفير صناديق نقود، مخصصة للادخار توضع في المنزل، وتوضح أهميتها للأولاد.

الكلمات المفتاحية: التربية الاقتصادية، تداعيات العولمة، الأسرة، بريدة.

Threshing extract

Objectives of the study:

The study aimed to identify the role of the family in the economic education of children in light of the implications of globalization, according to the following areas: production, rationalization of consumption, and savings.

The study curriculum and tools:

A descriptive survey approach was used, and a questionnaire was developed and built to measure the role of the family in the economic education of children in light of the implications of globalization. It includes (3) areas and (24) phrases.

The study tool and its sample:

The questionnaire was applied to the study sample consisting of (380) mothers of middle school students in Buraidah city, after excluding the exploratory sample of (30) mothers.

Results of the study: The study reached the following results:

-The field of (production) was ranked first with a mean of (4.58), a standard deviation of (0.41), and a degree of estimate (strongly agree.(

-The field of (consumption rationalization) ranked second, with an arithmetic mean of (3.36), a standard deviation of (4.55), and a degree of estimate (strongly agree.(

-The (saving) field was ranked third with an arithmetic mean of (4.25) and a standard deviation of (0.61), and with a degree of appreciation (strongly agree). There are no statistically significant differences at the level of statistical significance ($\alpha \leq 0.05$) between the averages of

(mothers') responses about (the reality of the family's role in the economic education of children) due to the variable (educational level), on the fields of (production, rationalization of consumption, saving) .

-There are statistically significant differences at the level of statistical significance ($\alpha \leq 0.05$) between the averages of (mothers') responses about (the reality of the family's role in economic education for children) due to the monthly income variable in the field of (saving), where the differences were in favor of levels: (more than 5 thousand riyals).

Study recommendations:

-Family cooperation to discover the capabilities and skills of children to refine them in the future, and contribute to the development of family income.

-Family keenness to rationalize spending in banquets, parties and other luxuries.

Family care by providing cash boxes intended for savings to be put in the home, and explaining their importance for children.

Key words: economic education, implications of globalization, the family, Buraidah

.

المقدمة:

الاقتصاد قوام الحياة، ومعيار تفوُّق المجتمعات وتقدُّم الأمم، والمتأمِّل في أوضاع العالم يُدرك أن الاقتصاد القوي يُولِد أمة قويَّة؛ وذلك لقدرتها على إحداث الإصلاحات والتطورات، بما تمتلكه من إمكانات ماديَّة وبشريَّة.

وتطوَّر الاقتصاد بفضل العولمة، وخاصة بعدها الاقتصادي الذي "حوَّل العالم إلى منظومة من العلاقات الاقتصاديَّة المتشابكة التي تزداد تعقيدًا لتحقيق سيادة نظام اقتصادي واحد يتبادل العالم فيه كلٍّ من الخامات، والسلع، والمنتجات، والأسواق، ورؤوس الأموال، والعمالة، والخبرة" (عمر ،٢٠٠٤، ص.١٦٣)، محققة له نجاحات متوالية بدخول الثورة العلميَّة والتقدُّم التكنولوجيِّ في شتى مجالاته.

إن العولمة ببعدها الاقتصادي قدَّمت عددًا من الفرص الإيجابيَّة في المجال الاقتصادي، وهي في ذات الوقت حملت عددًا من المخاطر التي تمثِّل في مجملها تداعيات اقتصاديَّة، وهو ما أظهرته دراسة (العمري ،٢٠١٢؛ الهدلق ،٢٠١٢) فالعولمة ليست شرًّا محضًا، ولكنها خلَّفت بعض التداعيات السلبية على المجتمعات، مثل ارتفاع نسبة البطالة والفقر، ونشر الثقافة الاستهلاكيَّة، وإهمال التخطيط الاقتصادي للفرد وللأسرة.

وفي ظلِّ هذه التداعيات التي فرضتها العولمة الاقتصاديَّة على المجتمعات؛ فإنه ينبغي إعادة النظر في أساليب التربية المتبعة مع الأولاد، فالتربية هي الوسيلة الناجحة لتحويل الفرد إلى كائن اجتماعي مُهيَّأٍ للقيام بأدواره، وتوظيف طاقاته والتفاعل مع موارد الإنتاج والاستثمار، واستغلال العلم والخبرة، فهي الأداة الضابطة للسلوك، وهي الحجر الأساس في البناء والتطوير، والمسؤولة عن إعداد الفرد المنتج والمالك والمستهلك والمدخر.

ودور الأسرة تحقيق هذه التربية فالأولاد هم الثروة البشرية للإنتاج الاقتصادي، ولهم في ذات الوقت متطلباتهم الاستهلاكيَّة، ومساهماتهم الادخارية والاستثمارية، وذلك باعتبار أن الأسرة هي النواة الأولى لتربية الأولاد وبنائهم البناء السليم؛ فبواسطتها يتلقون التوجيهات السليمة وسُبل الالتزام بها، فينشئون في هذا المحضن على ما يُنمي الشخصيَّة، ويثبت وجودها، ويحدد هويتها المتميزة.

وبما أن الأسرة السعودية تعيش تحت وطأة تيارات العولمة وتداعيتها، في أسلوب الحياة، وانتشار الثقافة الاستهلاكية المادية، وغلاء المعيشة، الأمر الذي يتطلَّب التصدي لها عن طريق تربية اقتصاديَّة توجه سلوك الأولاد نحو الإنتاج والسعي إلى العمل الجاد بإخلاص وإتقان، وتعزيز مبدأ الإنفاق الناضج والاستهلاك الرشيد دون إفراط أو تفريط، بحيث يتَّسم السلوك الاستهلاكي بالتعقُّل والاتزان والموضوعيَّة، وتنمية مفهوم الادخار باعتباره صمام أمان للمستقبل، في ظل ضغط متطلبات الحاضر، فعلى الأسرة الاستجابة الواعية للآثار الناجمة عن العولمة، سواء أكانت فرصًا أم تداعيات، فمهمتها تكوين فكر نقديٍّ حرٍّ، قادرٍ على أن يترجم التربية السليمة إلى لغة العصر.

ومن ثمَّ لا بدَّ أن تكون للأسرة جدولة واضحة للوقت، يكون النصيب الأوفر منها للعمل ورعاية الأولاد، فإن تيار العولمة هو نوع جديد من الحروب الحديثة المؤصلة، ويحتاج منّا إلى استعداد جيد للتعامل معه (الدباسي ،٢٠٠٢).

وفي هذا الجانب أوصت دراسة (Johnson & Sherraden,2007؛ Godfrey,2006؛ Allen,2009) بتعزيز التربية الاقتصاديَّة للأولاد في الأسرة والمدرسة، لتضمن لهم اتخاذ قرارات اقتصاديَّة سليمة، وسلوكيات ماليَّة صحيحة.

ونظرًا للوضع الاقتصادي الراهن، فثمة تأثير متنامٍ على دور الأسرة إزاء المتغيرات الحديثة، وما تحمله من إشكالات تهدِّد دورها التربوي.

مشكلة الدِّراسَة

انتهجت معظم دول العالم سياسات وأفكار الانفتاح الاقتصادي والتحرر التجاري التي فرضتها العولمة ببعدها الاقتصادي وإن كان لكل دولة أنظمتها الاقتصاديَّة، وضوابطها الدينيَّة، وأحكامها القانونيَّة، وقيمها الاجتماعيَّة الخاصة.

وبالرغم من الطفرة الاقتصاديَّة والوفرة الماديَّة والنهضة التكنولوجيَّة وزيادة الرفاهيَّة، التي يعيشها المجتمع السعودي في هذا العصر، إلا أنها خلَّفت أنماطًا سلوكيَّة خاطئة في مجال التربية الاقتصاديَّة.

فقد أشارت دراسة المدخلي (٢٠١٥) حول واقع التربية الاقتصادية في الأسرة السعودية إلى أن بعض الأسر تفتقد إلى أسس ومبادئ التربية الاقتصادية الصحيحة مما يؤثر سلبًا على تربية الأولاد والتخطيط السليم لهم.

وتناولت دراسة خلود الحازمي (٢٠١٠) أنماط السلوك الاستهلاكي لدى المراهقين في الأسرة السعودية ووجدت أن هناك علاقة ارتباطية بين السلوك الاستهلاكي وبين المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، وأوصت بضرورة الوعي الاستهلاكي لدى الأسرة في كل مراحل حياتها؛ لتتمكن من معرفة القواعد السليمة لاستخدام مواردها البشرية والمادية.

كما أظهرت نتائج دراسة (البسيوني،٢٠٠٩؛ قمره،٢٠٠٣؛ عطايا،٢٠٠١) أن نمط السلوك الاستهلاكي لدى الفرد يتأصَّل منذ الصغر، وأن للأسرة دورًا فعالًا في ترشيده وتنظيمه.

وبحسب دراسة عبده (٢٠١٨) للتعرف على درجة سلوك الادخار وأنماط التنشئة الاجتماعية–في الأسرة السعودية– والعلاقة بينهما، فقد كانت العلاقة متوسطة بينهما، وهذا يؤكد على ارتباط سلوكيات الأولاد بأسلوب التنشئة الاجتماعية.

وتوضح هذه الدِّراسَات أن الجيل الحالي تأثر بثقافة الاستهلاك والتقاعس عن العمل، وعدم الموازنة بين دخل الأسرة ومصروفاتها. وهذا مؤشر يدلُّ على ضيق الرؤية، وعدم استغلال التقدم العلمي والتكنولوجي في تطوير الذات، وبناء الشخصيَّة المستقلة التي تخدم المجتمع والأمة.

وتأسيسًا على ذلك، ينبغي على الأسرة– كونها أهم مؤسسة تربويَّة واقتصادها مرتبط باقتصاد المجتمع– تحقيق وظيفتها التربويَّة، عن طريق تربية الأولاد تربية اقتصاديَّة رشيدة، تُنمي فيهم مبدأ الاعتدال والتوسط في المأكل والمشرب والملبس، وتغرس حب العمل والإنتاج وطرق الكسب المشروعة، وتحسن استثمار العقل والوقت والمال، دون الانسياق خلف بريق المظهر على حساب الجوهر، مراعية أنَّ "طرائق التربية ليست واحدة في كل عصر ومجتمع، بل هي وليدة حاجات ومطالب اجتماعيَّة معيَّنة، ومن ثمَّ تتغير كلما تغيرت اهتمامات التربية لمواجهة متطلبات المجتمع" (المشيقح ،١٩٩٣، ص١٥). لتخرِّج جيلًا منتجًا مُحصنًا ببصيرة يُسهم في بناء المجتمع، ويستفيد من جميع الإمكانات المتاحة، ويوظِّفها التوظيفَ الأمثل.

وفي هذا الجانب، أوصت دراسة (العلوي،٢٠٠٦؛ عبد العزيز، ٢٠٠٦؛ القاضي، ٢٠٠٢) بضرورة اهتمام الأسرة بالتوجيه الاقتصادي للأولاد، وتبني البرامج التطويريَّة المؤديَّة إلى تحسين مستوى دخل الأسرة، وتنظيم إنفاقها وادخارها واستثمارها.

في ضوء ما سبق، فإن الدِّراسَة الحاليَّة تكشف عن دور الأسرة في التربية الاقتصاديَّة للأولاد في ضوء تداعيات العولمة، وخاصة بُعدها الاقتصادي.

وهنا يمكن تناول مشكلة الدِّراسَة في التساؤل الرئيس التالي:

- ما دور الأسرة في التربية الاقتصاديَّة للأولاد في ضوء تداعيات العولمة؟

وهذا التساؤل المحوري للدِّراسَة يتفرَّع عنه التساؤلات التالية:

١. ما واقع دور الأسرة في التربية الاقتصاديَّة للأولاد من وجهة نظر الأمهات؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين استجابات أفراد عَيِّنَة الدِّراسَة حول دور الأسرة في التربية الاقتصاديَّة للأولاد وفقًا للمتغيرات (المستوى التعليمي، الدخل الشهري للأسرة)؟
٣.ما المقترحات التي يمكن أن تُسهم بتفعيل دور الأسرة في التربية الاقتصاديَّة للأولاد.

أهداف الدِّراسَة:

تسعى الدِّراسَة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١.التعرف على واقع دور الأسرة في التربية الاقتصاديَّة للأولاد من وجهة نظر الأمهات.
٢.معرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين استجابات أفراد عَيِّنَة الدِّراسَة حول واقع دور الأسرة في التربية الاقتصاديَّة للأولاد وفقًا للمتغيرات (المستوى التعليمي للأم، الدخل الشهري للأسرة)؟
٣. تقديم المقترحات التي يُمكن أن تُسهم بتفعيل دور الأسرة في التربية الاقتصاديَّة للأولاد في ضوء تداعيات العولمة.

أهمية الدِّراسَة:

تتجلى أهميَّة الدِّراسَة في النقاط التالية:

الأهميَّة النظريَّة:

- قد تسهم الدِّراسَة بتعريف الأسرة بأهميَّة وأساليب التربية الاقتصاديَّة في ظلِّ تداعيات العولمة وخاصة بعدها الاقتصادي.
- يمكن الاستفادة من الدِّراسَة في تنشئة الأجيال على مفاهيم التربية الاقتصاديَّة مثل الإنتاج وترشيد الاستهلاك والادخار.
- "افتقار المكتبة التربويَّة لأبحاث التربية الاقتصاديَّة بشكل عامٍّ وللسلوك الاقتصادي للأفراد بشكل خاصٍّ" (العلياني ،٢٠٠٥، ص.٣٦).

الأهميَّة التطبيقيَّة:

- التعرف على واقع دور الأسرة في التربية الاقتصاديَّة للأولاد.
- قد تُفيد هذه الدِّراسَة كليات التربية في المملكة العربيَّة السعوديَّة، للاستفادة من نتائجها في إقامة دورات لتنمية التربية الاقتصاديَّة.
- قد تعمل هذه الدِّراسَة على توجيه الآباء والأمهات للتعرُّف على دورهم في التربية الاقتصاديَّة، وخاصة في ظل تداعيات العولمة.
- قد تُساعد نتائج هذه الدِّراسَة في إفادة التربويين وذوي الاختصاص لمعرفة الأساليب التربويَّة الاقتصاديَّة المتناسبة مع تداعيات العولمة.

مصطلحات الدِّراسَة:

١-دور الأسرة The role of family:

يعرف الدور لغة "من دار الشيء يدور دوراناً ودؤر واستدارة وأدرته أنا، ودورته، وأدار غيره ودّور به، وأدرت: استدرت وأداروه مداورة ودار معه، ويعني الدَّوْرُ مهمَّة ووظيفة " (ابن منظور،٢٠٠٣،ص٣٢٤).

وتعرف الدوسري(١٤٢٦) دور الأسرة "المهام التربوية الأسرية التي من شأنها تنمية مدارك النشء في سبيل إيجاد وسائل الدفاعات الحصينة أمام المتغيرات الثقافية، والاجتماعية، والاقتصادي"(ص.١٠)، وهو التعريف الاجرائي لهذه الدِّراسَة.

٢-التربية الاقتصادية Economic education:

يعرف كلًا من جونسون و شيرادين Johnson & Sherraden(2007) التربية الاقتصادية بأنها: المعرفة والمهارات المتعلقة بالإدارة المالية(p.70).

ويعبر عنها المدخلي (٢٠١٥) أنها "تلك التربية التي تعمل على تشكيل الفرد على أسس التربية الاقتصادية وبخاصة فيما يتعلق بالإنتاج والاستهلاك والتصرف في المواقف المختلفة وفق هذه الأسس" (ص.٣٠٤).

أما التعريف الإجرائي لها في هذه الدِّراسَة فهو: التوجيهات والتعليمات التربوية الأسرية التي يعرف الطفل بواسطتها الطرق المشروعة لتنظيم سبل إنفاقه وإنتاجه وترشيد استهلاكه وادخاره في ضوء تداعيات العولمة.

٣-العولمة Globalization :

العولمة بمعناها اللغوي تعني تعميم الشيء وتوسيع دائرته ليشمل العالم كله (حجازي ،٢٠٠٧، ص.٨٩).

وعرفها براون Brown (2006) بأنها ظاهرة ربطت العالم ببعضه البعض، نتيجة الانفتاح الاقتصادي العالمي، ومما ساعدها على ذلك التقدم في مجال التكنولوجيا. وهذا هو التعريف الإجرائي لهذه الدِّراسَة.

حدود الدِّراسَة:

١- **حدود موضوعية:** اقتصرت هذه الدِّراسَة في التعرف على واقع دور الأسرة في التربية الاقتصادية للأولاد في ضوء تداعيات العولمة ببعدها الاقتصادي، واقتصر موضوع التربية الاقتصادية على مفاهيم الإنتاج، وترشيد الاستهلاك، والادخار.

٢-**حدود بشرية:** تحدد النطاق البشري في العينة التي أُجريت عليها الدِّراسَة، وهي أمهات طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة من التعليم العام في مدينة بريدة بمنطقة القصيم، وتمّ اختيار هذه العينة لأن هذه المرحلة مرحلة تشكيل شخصية المراهق مستقبلًا، ومرحلة استيعاب وتطبيق مفاهيم التربية الاقتصادية (الإنتاج، ترشيد الاستهلاك، الادخار).

٣-**حدود مكانية:** تم تطبيق الدِّراسَة على مدارس المرحلة المتوسطة من التعليم العام في مدينة بريدة.

٤-**حدود زمانية:** فترة تطبيق الدِّراسَة الميدانية، وهي الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٣٨/١٤٣٩هـ.

الإطار النظري:

مفهوم التربية الاقتصادية:

يُعد مفهوم التربية الاقتصادية من أقدم المفاهيم التي لقيت اهتمامًا من جانب كثير من التربويين، وإن كان الاهتمام اليوم يتضاعف بسبب التغيرات البنيويَّة المعرفية والتقنية والتكنولوجية والتي تفرض شكلًا جديدًا للحضارة والثقافة، وهذا يجعلها واحدةً من أهم أشكال التربية.

مفهوم التربية:

اختلفت آراء علماء التربية والباحثين في تحديد مفهوم التربية باختلاف ظروفهم وتخصصاتهم ومناهجهم، ولكن لا تخرج تعريفاتهم بأي حال من الأحوال عن المعنى اللغوي للكلمة.

فقد عرَّفها الزهوري (٢٠٠٢) أنها: "إنشاء الشيء حالًا فحالًا إلى حد التمام"(ص.١٦)، وأوضحت بدرية الميمان (٢٠٠٢) أنها: "عمليَّة تهدف إلى مساعدة الفرد على اكتساب أنماط السلوك المتوقع منه ممارستها في المواقف الحياتيَّة المختلفة، بحيث يُصبح قادرًا على تحقيق التكيف الإيجابي المثمر مع نفسه، ومع بيئته الاجتماعيَّة والثقافيَّة والطبيعيَّة تكيفًا يعود عليه وعلى مجتمعه بالسعادة والفائدة"(ص.٤٦٨).

أما الاقتصاد فإنه من الصعب الوصول إلى تعريف موحَّد لعلم الاقتصاد ولكن معظم التعريفات تدور حول النشاط الإنساني في أموره الماديَّة، فقد عرَّفه مهلهل (١٤٢٣ه) "بالعلم الذي يبحث سلوك الإنسان كعلاقة بين الأهداف والوسائل المحدودة ذات الاستخدامات المتعددة"(ص.٢٠).

وترى فردوس عبد المشهداني (٢٠١٢) بأن الاقتصاد يعني "الكيفيَّة التي يتعين على المجتمع البشري اتباعها لحل المشكلات الاقتصاديَّة"(ص.٤١٩).

ويُعرِّف (المعجم الوجيز) الاقتصاد: "بالعلم الذي يبحث في الظواهر الخاصة بالإنتاج والتوزيع والاستهلاك ويكشف عن القوانين التي تخضع لها" (القاضي،٢٠٠٢، ص.١٠).

مفهوم التربية الاقتصاديَّة (Economic education):

بعد العرض السابق لمفهوم التربية ومفهوم الاقتصاد، يتبين أن التربية الاقتصاديَّة كما عرَّفها عبود (١٩٩٢) هي: "توجيه نمو الفرد وجهة ترتضيها الجماعة ويتعارف عليها الناس، ويقرها النظام السائد، في التعامل الاقتصادي للأفراد، خاصةً ما يتعلق بجانبي الإنتاج والاستهلاك، بوصفهما الركيزة الأساسيَّة للحياة الاقتصاديَّة"(ص. ٨٠).

ووصفها جونسون و شيرادين Johnson & Sherraden (2007) بالمعرفة والمهارات المتعلقة بالإدارة الماليَّة(p.70).

أهميَّة التربية الاقتصاديَّة:

إن لكل مجتمع ناجح نظامه الاقتصادي الخاص، الذي يحكم جميع الممارسات الحياتيَّة الفرديَّة والجماعيَّة محددًا لكل فرد موقعه من الهيكل الاقتصادي، ودوره الإيجابي الأمثل في دعم المسيرة الاقتصاديَّة ضمن ثوابت المجتمع، وقوانينه التنمويَّة، في نموذج متَّحد الجوانب، ومترابط الأطراف، يعضِّد بعضه بعضًا، ماضيًا بذلك إلى بناء المجتمع الاقتصادي المتكامل (العلوي،٢٠٠٦، ص.٤٣). فتتمثل أهمية التربية الاقتصادية على الجانبين الفردي والجماعي.

أهداف التربية الاقتصاديَّة:

تختلف أهداف التربية باختلاف المجتمعات، من حيث ثقافاتها ونظرتها للحياة، وتصورها لحقيقة الإنسان، ونموها الاقتصادي، وتقدمها الحضاري، ووعيها الأخلاقي، ولا يمكن لتربية أن تفرض نفسها دون أهداف واضحة تسعى إلى تحقيقها.

وتشمل التربية الاقتصاديَّة العديد من الأهداف التي "تعكس الرؤى الثقافيَّة للتربويين فمنهم من يراها فرديَّة واجتماعيَّة، وبعضهم يراها أهدافًا دينيَّة وعقليَّة وثقافيَّة ونفسيَّة، والبعض يقسمها إلى أهداف دينيَّة واجتماعيَّة وماديَّة وعمليَّة (العجمي،٢٠٠٦م، ص ص. ٢٩-٣٠).

أساليب التربية الاقتصادية:

بما أن التربية الاقتصاديَّة ممتدة من التربية الشاملة للفرد فقد تضمنت أساليبها على التكامل والتنوع، ووازنت بين عاطفة الفرد وعقله، لتلهمه التفكير المنطقي، والسلوك الصائب، فأصلحت بذلك الفرد، وأسعدت المجتمع ومن أبرز أساليبها أسلوب الموعظة، والقدوة، وأسلوب الممارسة العملية، والترغيب والترهيب، والقصة، وضرب الأمثال، والأحداث الجارية.

بعض المفاهيم المتضمنة في التربية الاقتصادية:

١.مفهوم الإنتاج:

الإنتاج من المنظور التربوي يعني: "توفير المنافع المباحة للمجتمع، تلبية لاحتياجاتهم المباحة، أي أنها محو أميَّة الكبار وتدريبهم في مجال عملهم مما يؤدي إلى تطور إنتاجهم" (العلياني،٢٠٠٥، ص.١٨٢).

ففي الماضي كان الإنتاج يعتمد على الجهد البدني والعمل اليدوي، "وفي حين كانت المهارة الفائقة مرادفة للبراعة اليدويَّة، فإن إدخال وسائل الإنتاج الحديث تتطلب فهمًا أفضل للمبادئ التي تنطوي عليها عمليات الإنتاج والتوزيع، والمهارة في ضبط وإصلاح الآلات، والقدرة على الجمع بين العمل اليدوي والعقلي" (آدمز Adams،١٩٧١/١٩٧٤م، ص.١٣٧).

٢.مفهوم ترشيد الاستهلاك:

تُعرِّف الخضري (١٤٢٠، ص.٢٩٥) ترشيد الاستهلاك من الناحية التربويَّة أنه حُسن استغلال موارد الأسرة المتاحة أو الاستغلال الأمثل لموارد الأسرة المتاحة، وذلك بعدم الإسراف في استخدامها وتقليل الفاقد منها بقدر الإمكان، أي رفع مستوى الكفاية الإنتاجيَّة للأسرة عن طريق تطبيق السلوك الإرادي عند استعمالها لجميع مواردها المتاحة لتحقيق أهدافها، وإشباع حاجاتها المختلفة بصورة متوازنة.

والواقع أن الاستهلاك المتوازن في أي مجتمع من المؤشرات الأساسيَّة على الاتجاهات الراشدة لأفراده، وتظهر جليَّة في السلوكيات الاستهلاكيَّة، والتدبير العقلاني للمحافظة على الموارد والنعم.

٣.مفهوم الادخار:

يرى التربويون أن الادخار هو "توفير جزء من دخل الأسرة أو الفرد وعدم إنفاقه إلا عند الحاجة القصوى، أي أنه جزء غير مستهلك من الدخل" (مزاهرة، عساكرية،٢٠٠٢، ص.٧٦).

فالادخار وسيلة للإنتاج وترشيد الاستهلاك معًا، حيث ينجم عن الادخار زيادة في الإنتاج، مما يحقق قدر أكبر من متطلبات الاستهلاك، وهذا بالطبع يتحقق عن طريق الاعتدال في الاستهلاك وترشيده (الهيتي،٢٠٠٥، ص.٣٩٦).

معوقات التربية الاقتصاديَّة الأسريَّة:

أ- **المعوقات الداخليَّة:**

هي مجموعة المعوقات المباشرة التي تخصُّ كل أسرة في المجتمع السعودي، سواء أكانت اقتصاديَّة أو اجتماعيَّة، أو عقديَّة أو صحيَّة تتفاعل فيما بينها لتؤثر في النهاية في الدور التربوي للأسرة في مجال الاقتصاد، ومن أهم هذه المعوقات مستوى تعليم الوالدين، مستوى الدخل.

ب- **المعوقات الخارجيَّة:**

هي المعوّقات القادمة من الخارج ولا خيار للمجتمع أمامها، تسري تدريجيًا إلى الداخل، ومن ثمَّ تؤثر بطريقة غير مباشرة على الأسرة والتربية الاقتصاديَّة للأولاد، مُشكلةً بعض التغييرات، ومن أهم هذه المعوقات: العولمة وتأثيراتها الاقتصاديَّة، الإعلانات التجارية، الطبقة الاجتماعيَّة، شبكة الإنترنت.

الدِّراسَات السابقة

تعددت الدِّراسَات التي تناولت التربية الاقتصاديَّة بصفة عامة، وستحاول الدِّراسَة عرض لأهم هذه الدِّراسَات موضحة مدى الاتفاق والاختلاف في أسلوب التناول والمعالجة، ولقد تمَّ تتبُّع التسلسل التاريخي من الأحدث إلى الأقدم في عرض تلك الدِّراسَات.

١-دراسة المدخلي (٢٠١٥). واقع التربية الاقتصادية في الأسرة السعودية "دراسة ميدانية".

تناولت الدِّراسَة التربية الاقتصاديَّة وأهدافها، معتمدة على المنهج الوصفي التحليلي، وتُعد من الدراسات الميدانية، وتكون مجتمع الدِّراسَة من جميع أسر موظفي جامعة الملك عبدالعزيز بمدينة جدة وعددهم (١٤٢٠) أسرة، وتم اختيار عينة عشوائية من المتزوجين البالغ عددهم (١٤٢) أسرة بنسبة ١٠%، واعتمدت الدِّراسَة على استبانة مكونة من (٢٧) مفردة تم تطبيقها على عينة الدِّراسَة، وهدفت إلى التعرف على واقع التربية الاقتصادية في الأسرة السعودية، وتوصلت إلى عدد من النتائج كان أهمها وجود نسبة من الأسر لا تقوم بمناقشة المصروفات مقابل الدخل، وكذلك وجود أسر لا تقوم بتحديد الإنفاق الشهري مسبقاً وتتم عملية الإنفاق عشوائياً دون الاستناد إلى خطة تضعها الأسرة أول كل شهر.

٢-دراسة محمود (٢٠١٣). فاعليَّة برنامج مقترح لتنمية بعض القيم الاقتصاديَّة لدى طفل الروضة.

تناولت الدِّراسَة مدى فاعليَّة إعداد برنامج يُنمي القيم الاقتصاديَّة لدى الأطفال، معتمدة على المنهج الوصفي التحليلي، وتعتبر من الدِّراسَات الميدانيَّة، أجريت على عَيِّنَة من أطفال رياض الأطفال المستوى الثاني بلغ عددهم خمسة وثلاثين طفل، بإحدى روضات إدارة أسيوط التعليميَّة، وأدوات الدِّراسَة عبارة عن قائمة بالقيم الاقتصادية اللازمة لطفل الروضة من إعداد الباحثة، مقياس للقيم الاقتصادية اللازمة لطفل الروضة من إعداد الباحثة، برنامج لتنمية بعض القيم الاقتصادية لدى طفل الروضة باستخدام التعلم النشط من إعداد الباحثة، حيث هدفت الدِّراسَة إلى إعداد برنامج لتنمية بعض القيم الاقتصاديَّة من خلال التعلم النشط، وقد أظهرت نتائج الدِّراسَة فاعليَّة البرنامج في تنمية بعض القيم الاقتصاديَّة لطفل الروضة باستخدام التعلم النشط، وأوضحت أنه لا بدَّ من الاستعانة بالبرامج التربويَّة القائمة على الأنشطة في تنمية القيم الاقتصاديَّة، مثل تضمين القيم والمفاهيم الاقتصاديَّة في منهج الروضة وتعليمها للأطفال.

٣-دراسة سبون Supon (2012). مساعدة الطلاب لفهم التربية الاقتصاديَّة.

اهتمت الدِّراسَة بابتكار طرق وإستراتيجيات لتعليم الطلاب وتعزيز قدراتهم في التربية الاقتصاديَّة، معتمدة على المنهج الوصفي التحليلي، وهي دراسة نظريَّة، حيث هدفت إلى تحديد أهميَّة تدريس التربية الاقتصاديَّة، ووضع إستراتيجيات تدريس مقترحة للتعاملات الاقتصاديَّة وانعكاساتها التربويَّة، وخرجت بعدد من النتائج أبرزها، أنه لا بدَّ من تشجيع المعلمين والمربين على تطوير أساليب ومناهج ومحتوى علوم التربية الاقتصاديَّة، وأيضًا استغلال البرامج الاقتصاديَّة المصممة للمعلمين، مما يُتيح للطلاب امتلاك فهم واسع، واكتساب مهارات اقتصاديَّة سليمة، مما ينعكس على تطور الفرد وتقدم المجتمع.

٤-دراسة البسيوني (٢٠٠٩). مبادئ الاقتصاد في رياض الأطفال (برنامج مقترح).

اهتمت الدِّراسَة بتعريف الطفل بأهميَّة وأساليب التخطيط الاقتصادي، وتوعية معلمات رياض الأطفال بأهميَّة تقديم المفاهيم الاقتصاديَّة للأطفال، وتنمية سلوكهم الاستهلاكي، والادخاري بشكل إيجابي، وتعتبر من الدِّراسَات الوصفيَّة التجريبيَّة، وهي دراسة ميدانيَّة أجريت على عَيِّنَة من طلاب مرحلة رياض الأطفال في جمهوريَّة مصر، بلغ عددهم ٥٠٠ طالب، الأداة عبارة عن اختبار مصور لقياس سلوك الادخار وترشيد الاستهلاك، وقد هدفت إلى تصميم برنامج متكامل لتنمية بعض المفاهيم الاقتصاديَّة لأطفال الروضة، وخصوصًا مفهوم الادخار، ومفهوم ترشيد الاستهلاك، وخرجت بعدد من النتائج، أهمها أن نمط السلوك الاستهلاكي لدى الفرد يتأصَّل منذ الصغر، متأثرًا بالعديد من العوامل النفسيَّة والاجتماعيَّة والاقتصاديَّة، كالتقليد والمحاكاة والإعلانات التجاريَّة ومتوسط دخل الأسرة ووسائل الإعلام،

وأسفرت نتائج التحليل الإحصائي تقبل المجموعة التجريبيَّة لأنشطة البرنامج، وتقدمهم على المجموعة الضابطة في مفاهيم الادخار وترشيد الاستهلاك.

٥-دراسة الحمود (٢٠٠٩). دور معلمة الروضة في بناء القيم الاقتصاديَّة لدى أطفال الرياض ما بين سن (٥-٦) سنوات.

ركزت الدِّراسَة على دور معلمة رياض الأطفال وكافة المربين والموجهين في غرس بذور القيم الاقتصاديَّة منذ الصغر، حتى يتمكَّن مستقبلًا من مسايرة التغيرات الاقتصاديَّة وفق أسس سليمة، متبعة المنهج الوصفي التحليلي، وهي دراسة ميدانيَّة، أُجريت على عدد من المعلمات والموجهات التربويات، بلغ عددهن ٣٠٠ معلمة وموجهة، واعتمدت على الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، مقسمة إلى قسمين استبانة موجهة لمعلمة الروضة، واستبانة موجهة للمشرفيين التربويين، وهدفت إلى تحديد أبرز القيم الاقتصاديَّة المناسبة للأطفال، ودور المعلمة والمربين في بناء هذه القيم وأهم الأساليب المستخدمة وأبرز الصعوبات التي تواجههم، وبينت النتائج أن أكثر القيم الاقتصاديَّة المناسبة للطفل من عمر ٥-٦ سنوات والتي سجلت أعلى نسب هي ترشيد الاستهلاك والإنفاق، حب العمل وتقديره، احترام أصحاب المهن.

٦-دراسة الشيخ (٢٠٠٧). تقويم منهج الاقتصاد بالتعليم الثانوي العام في ضوء المتطلبات الحياتيَّة.

سعت الدِّراسَة إلى محاولة التوصل إلى قائمة من المفاهيم الاقتصاديَّة في ضوء المتطلبات الحياتيَّة لطلاب التعليم الثانوي العام، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، وهي دراسة ميدانيَّة، أُجريت على عدد من معلمي مادة الاقتصاد للمرحلة الثانويَّة بلغ عددهم ٥٤ معلم، وعدد من طلاب المدرسة الثانويَّة في مدارس جمهوريَّة مصر العربيَّة بلغ عددهم ١٥٧ طالب ، استخدم فيها الباحث أكثر من أداة وهي استبانة المعلم، بطاقة ملاحظة أداء المعلم، استبانة الطلاب، وهدفت إلى تقييم واقع تعليم الاقتصاد بالتعليم الثانوي، وأبرز مفاهيمه، والمتطلبات التي يجب الوصول إليها، ومن خلال ذلك تمَّ وضع تصور مقترح لمنهج الاقتصاد في ضوء المتطلبات الحياتيَّة، وخرجت بعدد من النتائج، أهمها حاجة طلاب المرحلة الثانويَّة إلى تحسين مقرر الاقتصاد ببعض المفاهيم والمهارات الاقتصاديَّة، التي يمكن استخدامها في الحياة اليوميَّة، بما يعزِّز التعاملات الصحيحة، والفهم الرشيد للتربية الاقتصاديَّة.

٧-دراسة العلوي (٢٠٠٦). مسؤوليات الأسرة المسلمة في تحقيق التربية الاقتصاديَّة.

تناولت الدِّراسَة أهميَّة التربية الاقتصاديَّة ومسؤوليَّة الأسرة في تحقيقها، مستخدمة المنهج الوصفي التحليلي، وتُعتبر دراسة نظريَّة، وقد هدفت إلى توضيح مفهوم التربية الاقتصاديَّة، وخصائصها، وركائزها، ودورها في التنمية وعلاقة التربية بالاقتصاد، والدور التربوي المهم الذي تؤديه الأسرة في ذلك، وتناولت مفهوم زيادة الدخل والاستهلاك والاستثمار وكيفيَّة تنمية هذه المفاهيم للأبناء، والآثار المترتبة عليها، وطرح أساليب تربويَّة تطبيقيَّة مقترحة للأسرة في مجال الاقتصاد بأوجه مختلفة كالملبس والمشرب والملبس، وآثاراها على الفرد والمجتمع، وكانت أبرز النتائج إغفال الأسرة للتربية الاقتصاديَّة بالرغم من أهميتها، وأن التربية الاقتصاديَّة حلٌ لمشكلة البطالة، ويترتب عليها العديد من الآثار الإيجابيَّة كالتنمية الاقتصاديَّة، والمساهمة في تطور الفرد والمجتمع.

٨-دراسة ستيور وميزروس Stuer & Mezaros (2005). تعليم الادخار والاستثمار في المدارس الابتدائيَّة والمتوسطة.

اقتصرت الدِّراسَة على مفهومي الادخار والاستثمار، وهي أحد مفاهيم التربية الاقتصاديَّة، حيث ينادي علماء التربية منذ عدة سنوات بأهميَّة التربية الاقتصاديَّة في المدارس، وقد أبدت الإحصائيات الحاليَّة ما ذهب إليه هؤلاء العلماء، فمن المدهش أن نجد الأميَّة الاقتصاديَّة في الولايات المتحدة الأمريكيَّة ترتفع خلال السنوات من ١٩٩٢ م إلى ٢٠٠٠، وقد اعتمدت الدِّراسَة على المنهج الوصفي، وكانت دراسة ميدانيَّة، أجريت على عدد من المدارس الابتدائيَّة والمتوسطة في الولايات المتحدة، بلغ عدد الطلاب ٨٠٠ طالب، اعتمدت على الاستبانة والمقابلة كأدوات لجمع المعلومات، وخرجت بعدد من النتائج، أهمها أن هناك كثيرًا من الإستراتيجيات يمكن استخدامها لتعليم القيم الاقتصاديَّة، وكشفت عن عدد من الإحصاءات، أبرزها أن دخل الفرد الأمريكي زاد خلال السنوات الثماني بنسبة (٤٧%)ولكن صرفه زاد بنسبة (٦١%)، ونسبة الادخار انخفضت من (٦%) إلى (٠%).

٩-دراسة العلياني (٢٠٠٥). التربية الاقتصاديَّة في القرآن الكريم وتطبيقاتها في الأسرة والمدرسة.

أوضحت الدِّراسَة مفهوم التربية الاقتصاديَّة وخصائصها، واستنباط مفهومي الإنتاج والاستهلاك من القرآن الكريم، ودور الأسرة والمدرسة في تنمية التربية الاقتصاديَّة، واعتمدت الدِّراسَة على المنهج الاستنباطي والمنهج الوصفي، وتصنف ضمن الدِّراسَات النظريَّة، وهدفت إلى محاولة الإسهام في تأصيل الفكر التربوي المعاصر، من خلال التعرُّف على أهم معالم التربية الاقتصاديَّة في القرآن الكريم، وأساليبها التربويَّة وكيف يمكن تفعيل

تلك الأساليب من خلال الأسرة والمدرسة، وتقديمها الحلول للمشكلات الاقتصاديَّة الحاليَّة، وتوصلت إلى عدة نتائج، أبرزها أن التربية الاقتصاديَّة في القرآن الكريم ذات خصائص مميزة تجعلها التربية الوحيدة القابلة للنجاح والقادرة على حل المشكلات، حيث إنها تدعو إلى العمل والإنتاج، وتُطالب بالاعتدال وترشيد الاستهلاك.

١٠- دراسة عبود (٢٠٠٤). الوالديَّة والتربية الاقتصاديَّة للطفل في ضوء الرؤية الكونيَّة.

تناولت هذه الدِّراسَة التربية الاقتصاديَّة في الأسرة، ولا بدَّ أن تكون هناك (رؤية)، تحرك هذه التربية، وتوجهها وجهة بعينها، معتمدة على المنهج الوصفي التحليلي، وهي دراسة نظريَّة، هدفت إلى إبراز الدور التربوي الاقتصادي للأسرة، وخاصة جانبي الإنتاج والاستهلاك، وتوصلت إلى عدد من النتائج، أبرزها أن على الأسرة مسؤوليَّة التربية الاقتصاديَّة للأبناء في جانبي الإنتاج والاستهلاك، وأن هناك اختلافاً شاسعًا بين الوالديَّة في الإسلام والوالديَّة في الحضارة الغربيَّة المعاصرة، بشقّيها الرأسمالي والشيوعي، وفي انعكاس هذه الوالديَّة على التربية الاقتصاديَّة للطفل هنا وهناك، هو الفرق بين قِيم ومفاهيم حضارة روحيَّة، تَعتبِر الحياة الدنيا مجرد جِسر إلى الآخِرة، وبين حضارة ماديَّة محدودة، في عالَم طبيعي، حياة الإنسان فيه قصيرة.

١١- دراسة ثورنتون Thornton (2003). تغيير منهاج التربية الاقتصاديَّة.

سلطت الدِّراسَة الضوء على إثبات أهميَّة تعليم الاقتصاد في تحصيل الفهم للاقتصاد لمنطقة ما وفهم آثار التغيير لذلك الاقتصاد عندما يتمُّ تطبيق نماذج تطوير الاقتصاد، معتمدة على المنهج الوصفي المسحي، وتعتبر دراسة ميدانية، وطُبقت على عدد من المهنيين الممارسين للتطوير الاقتصادي لقياس آرائهم حول ملائمة معايير المحتوى المتوافرة وملائمة معايير المحتوى الإضافيَّة بلغ عددهم ٤٠٠ مهني، اعتمدت على الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وتوصلت إلى عدد من النتائج، وهي أنّه من وجهة نظر اقتصاديَّة، وجد أنّ متطلبات التطوير الاقتصادي التربوي تعتبر مهمة وضروريَّة، وأنها توفّر الأساس للفكر الاقتصادي والأساس لتطوير معايير المحتوى، أنّ المجتمعات تأثرت بمحاولات التطوير الاقتصادي، وأنّ قيم المجتمع المتواجدة، وثقافته وتاريخه جميعها لديها أثرٌ خاصٌّ على نجاح أيَّة عمليَّة تطوير اقتصادي. لذلك يعتبر أخذ هذه المتغيرات في الحسبان عند تطوير نموذج تطوير اقتصادي جزءًا مهمًّا من العمليَّة.

١٢- دراسة قمرة (٢٠٠٣). القيم الأسريَّة وعلاقتها بأنماط السلوك الاستهلاكي للأسرة السعوديَّة.

اهتمت الدِّراسَة بتوضيح العلاقة بين القيم الأسريَّة والسلوك الاستهلاكي للأسرة السعوديَّة، معتمدة على المنهج الوصفي التحليلي، وهي دراسة ميدانيَّة، أجريت على عدد من الأسر في منطقة مكة المكرمة بلغ عددها٤٢٩ أسرة ، واعتمدت على استمارة البيانات العامة للأسرة، واستبيان القيم الأسرية المؤثرة على أنماط السلوك الاستهلاكي للأسرة، حيث هدفت إلى التعرُّف على أبرز القيم الأسريَّة وعلاقتها بأنماط السلوك الاستهلاكي لدى ربَّات البيوت العاملات وغير العاملات، وقد توصلت إلى العديد من النتائج، أهمها وجود علاقة ارتباطيَّة موجبة بين محاور القيم الأسريَّة وأنماط السلوك الاستهلاكي الرشيد، وأن الوالدين لهما الدور الأكبر في تعزيز هذه القيم، كما أن تنمية القيم الأسريَّة السويَّة يعود بالنفع والفائدة على الفرد والأسرة في كافة المجالات، ومنها المجال الاستهلاكي.

١٣- دراسة غنايم (٢٠٠٢). نماذج وحالات حول التربية الاقتصاديَّة وآثارها.

ناقشت هذه الدِّراسَة التربية الاقتصاديَّة من خلال استعراض نماذج وحالات حولها، وأبرز الآثار المترتبة عليها، مستخدمة المنهج الوصفي، وتُعدُّ من الدِّراسَات النظريَّة، وهدفت إلى التعرُّف على مبررات ودوافع التربية الاقتصاديَّة، ومفهوم التربية الاقتصاديَّة ومدى ارتباطها باقتصاديات التعليم، والوقوف على بعض الحالات والمواقف الاجتماعيَّة التي تعكس ضرورة التربية الاقتصاديَّة، ثمَّ استعرضت النموذج الإسلامي للتربية الاقتصاديَّة، وكيفيَّة تطبيقه، وخرجت بالعديد من النتائج أبرزها ضرورة الوعي بمفهوم التربية الاقتصاديَّة والعمل على نشره بين الصغار والكبار عبر التعليم ووسائل الإعلام، والاهتمام بمفاهيم الادخار والإنتاج، وأيضًا إمداد المربي والمعلم بالمعارف والمعلومات حول التربية الاقتصاديَّة وكيفيَّة تقديمها للأطفال، وأوصت بضرورة الحرص على غرس القيم والمفاهيم الاقتصاديَّة الداعية إلى التوسط والاعتدال في الاستهلاك.

١٤- دراسة القاضي (٢٠٠٢). التربية الاقتصاديَّة الإسلاميَّة للأبناء في البيت والمدرسة.

تناولت الدِّراسَة مقومات الاقتصاد الإسلامي، والتربية الاقتصاديَّة، ودور الأسرة والمدرسة في تفعيلها، معتمدة على المنهج الوصفي التحليلي، وهي دراسة نظريَّة، وهدفت إلى توضيح محتوى وأهداف وأساليب وأهميَّة التربية الاقتصاديَّة الإسلاميَّة، وعلاقة التربية الاقتصاديَّة بالتربية الإسلاميَّة وبالاقتصاد الإسلامي، وخرجت بعدد من النتائج منها مراعاة الإسلام لمصالح الفرد والمجتمع، والدور التربوي لكل من الأسرة والمدرسة في تربية الأبناء تربية اقتصاديَّة وما يترتب عليها من مصالح تشمل الفرد والمجتمع، وتوصلت إلى عدة نتائج،

منها ضرورة تربية الأبناء تربية اقتصاديَّة صحيحة مع مراعاة مصالح وحاجات المجتمع، وتبني الأفكار التربويَّة الصائبة الداعية إلى الاقتصاد والاعتدال والرشد، لإزالة آثار الاستعمار ووسائل الإعلام على المجتمع المسلم.

١٥- دراسة السالوس (٢٠٠٢). مبادئ التربية الاقتصاديَّة للمستهلك في الإسلام.

سعت الدِّراسَة إلى التعرُّف على بعض مبادئ التربية الاقتصاديَّة، التي يجب أن تحكم سلوك الفرد عند الاستهلاك، وركزت الدِّراسَة على مبادئ التربية الاقتصاديَّة في الإسلام، حيث إنها مبادئ ترمي إلى اتصال الفرد بالله- سبحانه وتعالى- في جميع أوجه سلوكه، مستخدمة المنهج التحليلي وتندرج ضمن الدِّراسَات النظريَّة، وهدفت إلى بيان مفهوم مبادئ التربية الاقتصاديَّة وأبرز خصائصها، والمبادئ العامة والخاصة التي يجب مراعاتها في السلوك الاقتصادي، وتوصلت الدِّراسَة إلى عدة نتائج، أبرزها أنه لا بدَّ من تنمية الاتجاه الاستهلاكي السليم للأفراد، وأيضًا تنمية الذوق الرفيع للأبناء في انتقاء المشتريات، وتوجيه الذكاء والفطنة في أثناء التسوق، وتنمية القدرة على التمييز بين السلع، واختيار المنتج الأفضل والأنسب، ومراعاة دخل الأسرة ومدى التناسب بين الدخل والإنفاق.

١٦- دراسة عطايا (٢٠٠١). التربية الاستهلاكيَّة في الإسلام ودور الأسرة في تنميتها لدى أبنائها.

تبلورت الدِّراسَة حول التربية الاستهلاكيَّة وضوابطها وآثارها الاجتماعيَّة والاقتصاديَّة ودور الأسرة فيها، واعتمدت على المنهج الوصفي، وتُعد من الدِّراسَات النظريَّة، وهدفت إلى استنباط المضامين التربويَّة المتعلقة بالتربية الاستهلاكيَّة، وضوابط سلوك المستهلك، والآثار الاجتماعيَّة والاقتصاديَّة المترتبة على الاستهلاك، وبيان دور الأسرة في توعية أبنائها بالتربية الاستهلاكيَّة، وتوصَّلت إلى عدد من النتائج، أبرزها أن المنهج الإسلامي يضع اعتبارًا للقيم والجوانب الاجتماعيَّة في السلوك الاستهلاكي، وأن للمؤسسات التربويَّة دورًا لا يُستهان به في التربية الاستهلاكيَّة وخاصة الأسرة، عبر عدة أساليب كأسلوب القدوة وأسلوب النصح وأسلوب الممارسة العمليَّة، وكيفيَّة اختيار الأسلوب الأمثل ومدى ملاءمته للأبناء بما يحقق الازدهار على مستوى الفرد والمجتمع.

ثانيًا: التعقيب على الدِّراسَات السابقة:

أ- أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدِّراسَة الحاليَّة والدِّراسَات السابقة:

- تتشابه الدِّراسَة الحاليَّة مع دراسة المدخلي (٢٠١٥) في تناولها واقع التربية الاقتصادية للأسرة السعودية، بينما تختلف هذه الدِّراسَة بتناولها للتربية الاقتصادية بثلاثة مجالات هي (الإنتاج، ترشيد الاستهلاك، الادخار)، وفي ضوء تحديات العولمة، كما تختلف عنها في مجتمع الدِّراسَة.
- تتماثل الدِّراسَة الحاليَّة مع دراسة (الحمود، ٢٠٠٩؛ Supon,2012؛ غنايم، ٢٠٠٢) في تناولها لمفاهيم وقيم التربية الاقتصاديَّة وإبراز أهميتها، وأساليب تنميتها لدى الناشئة، بينما تختلف هذه الدِّراسَة بتناولها للتربية الاقتصاديَّة في ضوء تحديات العولمة، ودور الأسرة في تحقيقها، وتختلف عنها في مجتمع الدِّراسَة .
- تتشابه الدِّراسَة الحاليَّة مع دراسة (العلوي، ٢٠٠٦: والعلياني، ٢٠٠٥: القاضي، ٢٠٠٢؛ عبود، ٢٠٠٤) في تناولها مسؤوليَّة الأسرة في تحقيق التربية الاقتصاديَّة للأولاد، ولكن تختلف الدِّراسَة الحاليَّة بأنها تتطرق للتربية الاقتصاديَّة في ضوء تحديات عصر العولمة في جانبها الاقتصادي.
- تتفق الدِّراسَة الحاليَّة مع دراسة (البسيوني،٢٠٠٩) في اهتمامها بمبادئ التربية الاقتصاديَّة وخاصة مفهومي الادخار وترشيد الاستهلاك، بيد أن الدِّراسَة الحاليَّة تختلف عنها في تناولها التربية الاقتصاديَّة بمفاهيم أعمَّ، كما أنها تختلف عنها في مجتمع الدِّراسَة.
- تلتقي هذه الدِّراسَة مع دراسة (السالوس،٢٠٠٢؛ عطايا،٢٠٠١؛ قمره،٢٠٠٣) في تناولها جانب الاستهلاك، وهو جزء من منظومة التربية الاقتصاديَّة، ودور الأسرة في ترشيد الاستهلاك وغرس القيم التربويَّة، ولكن تختلف هذه الدِّراسَة، كونها تتناول التربية الاقتصاديَّة بعدة مفاهيم، وهي الإنتاج وترشيد الاستهلاك والادخار في عصر العولمة ببعدها الاقتصادي، كما تختلف في مجتمع وعينة الدِّراسَة.

ت- أوجه الاستفادة من الدِّراسَات السابقة:

- تكوين خلفيَّة نظريَّة لموضوع الدِّراسَة أسهمت في إثراء أدبيات الدِّراسَة.
- أفادت الدِّراسَات السابقة الدِّراسَة الحاليَّة في تحديدها لمنهج الدِّراسَة.

- الاستفادة من الدِّراسَات السابقة في تصميم أداة الدِّراسَة وطرق المعالجة.
- الاستفادة من الدِّراسَات السابقة في تفسير نتائج الدِّراسَة.

مواد وطرق الدِّراسَة:

منهج الدِّراسَة:

لتحقيق أهداف هذه الدِّراسَة وإجراءاتها تم استخدام المنهج الوصفي المسحي الذي عرّفه كريسول (٢٠١٨) بأنه ذلك النوع من البحوث الذي يقدم وصفا كميًا أو رقميًا للاتجاهات أو التوجهات أو الآراء لمجتمع ما، من خلال دراسة عينة من ذلك المجتمع، وبتحليل نتائج عينة الدِّراسَة يمكن للباحث أن يعمم النتائج على مجتمع الدِّراسَة (ص.٢٧٣).

مجتمع الدِّراسَة:

تكوّن مجتمع الدِّراسَة من جميع أمهات طلاب وطالبات المدارس المتوسطة الحكومية والأهلية في مدينة بريدة، وهو كما جاء في آخر إحصائية في موقع وزارة التعليم لعام ١٤٣٨هـ/١٤٣٩هـ كما في جدول (١):

جنس المدارس	عدد المدارس	عدد الطلاب
بنين	١٥٨	١٨٩٥٢
بنات	١٨١	١٩٢٠١

عينة الدِّراسَة:

طبقًا لمجتمع الدِّراسَة تم اختيار العينة بأسلوب العينة العشوائية (الطبقية) وذلك بتقسيم مجتمع الدِّراسَة إلى طبقات وفقًا لفئاته: (طلاب)، (طالبات)، وتم اختيار عينة عشوائية (بسيطة) من الأمهات من كل فئة، حسب المعادلات الإحصائية فإن مجموع العينة ٣٨٠ أم، ويمكن وصف عينة الدِّراسَة وفقاً لمتغيراتها كما في الجدول (٢):

جدول (٢): التكرارات والنسب المئويَّة لعينة الدِّراسَة حسب متغيرات الدِّراسَة

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئويَّة

المستوى التعليمي	ثانوي فأقل	٥٨	١٥.٣
	بكالوريوس	٣٠٣	٧٩.٧
	دراسات عليا (ماجستير، دكتوراه)	١٩	٥.٠
المجموع		٣٨٠	%١٠٠
الدخل الشهري	٥ آلاف فأقل	٢٦	٦.٨
	أكثر من ٥ آلاف	٣٥٤	٩٣.٢
المجموع		٣٨٠	%١٠٠

أداة الدِّراسَة:

اعتمدت الدِّراسَة على الاستبانة كأداة لجمع المعلومات. وتمَّ بناء الاستبانة في ضوء أدبيات الدِّراسَة، والدِّراسَات السابقة المرتبطة بالدِّراسَة الحاليَّة، وتم توضيح الهدف منها، وكانت الأسئلة مغلقة، ومرت أدوات الدِّراسَة بعدة خطوات كما يلي:

أ- بناء أداة الدِّراسَة

تكونت الاستبانة من محورين: الأول شمل بيانات أولية للمستجيبات، والآخر تضمن مجالات الاستبانة. وقد تم استخدام مقياس ليكرت بتدرج خماسي للخيارات على النحو التالي:(٥) موافق بشدة (٤) موافق (٣) موافق إلى حد ما (٢) غير موافق (١) غير موافق بشدة، وتضمنت الاستبانة بصورتها النهائيَّة (ملحق١) (٢٤) عبارة، مقسمة إلى ثلاثة أجزاء كما في جدول (٣):

جدول (٣): مجالات الاستبانة وعدد عباراتها المتعلقة بواقع دور الأسرة في التربية الاقتصاديَّة للأولاد

الرقم	المجال	عدد العبارات	أرقام العبارات
١	الإنتاج	٨	من ١: ٨
٢	ترشيد الاستهلاك	٨	من ٩: ١٦
٣	الادخار	٨	من ١٧: ٢٤
المجموع		٢٤	٢٤

ب-صدق أداة الدِّراسَة

١- صدق المحكمين:

للتحقق من الصدق الظاهري للاستبانة تمَّ عرض(أداة الدِّراسَة) بصورتها الأوليَّة على(٥٠) محكَّمًا وقد تم إجراء بعض التعديلات، أهمها:إعادة صياغة الجزء الأول المتعلق بالبيانات العامة للأسرة:وذلك بتغيير مستوى دخل الأسرة(من أقل من خمسة آلاف ريال،أكثر من خمسة آلاف ريال)، إلى الدخل الشهري للأسرة(خمسة آلاف ريال فأقل، أكثر من خمسة آلاف ريال).

٢- الصدق البنائي:

للتحقق من الصدق البنائي للاستبانة، تمَّ استخدام طريقة **(الاختبار وإعادة الاختبار) (Test-retest)**، حيث وزعت الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (٣٠) من أمهات الطلاب والطالبات بمدينة بريدة، تمَّ اختيارهم بالطريقة العشوائيَّة، وقد استبعدوا من عَيِّنَة الدِّراسَة الرئيسيَّة، وبعد ذلك حساب معامل الارتباط بين مجالات (واقع دور الأسرة في التربية الاقتصاديَّة للأولاد) باستخدام معامل الارتباط **(بيرسون)**.

٣-ثبات الاستبانة:

تمّ حساب معامل الثبات **(الاتساق الداخلي: ألفا كرونباخ)**، لكل مجال من مجالات أداة الدِّراسَة (واقع دور الأسرة في التربية الاقتصاديَّة للأولاد)، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٤): معامل ارتباط واقع دور الأسرة في التربية الاقتصاديَّة للأولاد بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار وقيم الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ)

الرقم	المجال	عدد العبارات	معامل ارتباط بيرسون	معامل الاتساق الداخلي (ألفاكرونباخ)
١	الإنتاج	٨	٨٣١,	،٨٢٥
٢	ترشيد الاستهلاك	٨	٨١٤,	،٧٦٣
٣	الادخار	٨	٩١١,	،٨٣٩

يتضح من الجدول (٤) أن جميع العبارات ترتبط ارتباطاً دالاً إحصائياً بالمحور الذي تنتمي إليه مما يبيّن صدق عبارات الأداة، كما أن قيم ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة انحصرت بين (٠.٨٢٥ ـــــ ٠.٨٣٩)، مما يؤكد تمتع الأداة بدرجة مرتفعة من الثبات الذي يدل على صلاحية الاستبانة للتطبيق.

أساليب المعالجة الإحصائية :

أُستخدم برنامج الرزم الإحصائيَّة (**SPSS**) لتحليل البيانات بواسطة المقاييس الإحصائيَّة التالية:

١. النسب المئوية والتكرارات، لتحديد استجابات أفراد العينة تجاه محاور أداة الدِّراسَة.

٢. استخدام معامل الثبات والاتساق البنائي (ألفا كرونباخ)، ومعامل الارتباط (بيرسون) لحساب العلاقة الارتباطيَّة بين مجالات وعبارات أداة الدِّراسَة، وذلك للتأكد من الاتساق البنائي والثبات لأداة الدِّراسَة.

٣. للإجابة عن السؤال الأول تمَّ حساب المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لاستجابات عيِّنَة الدِّراسَة على مجالات أداة الدِّراسَة، ولعبارات كل مجال من مجالات أداة الدِّراسَة.

٤. للإجابة عن السؤال الثاني تمَّ حساب المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لمتغيرات الدِّراسَة على مجالات أداة الدِّراسَة والمقياس الكلي، وتحليل التباين المتعدد (MANOVA)، لمعرفة مدى دلالة الفروق من ناحية إحصائيَّة بين متوسطات استجابات عيِّنَة الدِّراسَة وفقاً لمتغيرات الدِّراسَة.

٥. الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي المتدرج.

النتائج:

إجابة السؤال الأول:

عرض نتائج السؤال الفرعي الأول ومناقشتها:

ما واقع دور الأسرة في التربية الاقتصاديَّة للأولاد في مجال (الإنتاج) من وجهة نظر الأمهات؟ تمَّ استخراج المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لكل عبارة والمجال ككل، كما في الجدول (٥):

جدول (٥) المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لعبارات المجال الأول "الإنتاج" وللمجال ككل مرتبة تنازليًّا

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
١	أحرص على تحري الكسب الحلال.	٤.٨٩٢	٠.٤٠٦٣	موافق بشدة
٢	أُحث أبنائي على مبدأ الإخلاص في العمل.	٤.٧٧١	٠.٥١١٣	موافق بشدة
٣	أُنمِّي في أبنائي الاعتماد على الذات، بعد التوكل على الله.	٤.٧٢١	٠.٥٣٩٧	موافق بشدة
٤	أحرص على تنمية حب العمل في نفوس أبنائي.	٤.٦٢٦	٠.٥٨٣٢	موافق بشدة
٥	أُبين لأبنائي أن العمل هو وسيلة تحقيق الأهداف.	٤.٥٨٤	٠.٦١٧٠	موافق بشدة
٦	أُكلِّف أبنائي بالأعمال التي تناسب إمكاناتهم.	٤.٤٧١	٠.٧٠١٨	موافق بشدة
٧	أُتابع عمل الأولاد، وأكافئهم عند القيام بعمل جيد.	٤.٣٧٦	٠.٧٢٨٥	موافق بشدة
٨	أكتشف قدرات الأولاد المساهمة في تنمية اقتصاديات الأسرة.	٤.٢١٥	،٨١٩١	موافق
المجال ككل		٤.٥٨٢٢	٠.٤١٢	موافق بشدة

يظهر من جدول (٥) أن المتوسطات الحسابيَّة لعبارات المجال الأول "الإنتاج" تراوحت ما بين (٤.٨٩-٤.٢١) وبتقدير (موافق بشدة) للمجال ككل، وبمتوسط حسابي بلغ (٤.٥٨)، حيث حصلت العبارة "أحرص على تحري الكسب الحلال" على الترتيب الأول، وهذا يدلُّ على حرص الوالدين تحري الكسب الحلال لتأسي الأولاد بهما، وهو ما أشارت إليه دراسة (العلياني، ٢٠٠٥؛ المخلفي،٢٠١٤؛ غنايم، ٢٠٠٢)؛ أن على الوالدين أن يُجسدا

القدوة الحسنة في تحري الكسب الحلال، وقد أوضحت دراسة العلوي (٢٠٠٦) أن الوالدين حينما يحرصون على الكسب الحلال في كافة أوجه الرزق، فهم بذلك يربون الأولاد على محبة الحلال والأخذ به، ونبذ الحرام وتجنبه.

وجاءت العبارة "أُحث أبنائي على مبدأ الإخلاص في العمل" في الترتيب الثاني مما يشير إلى عناية الوالدين بمبدأ الإخلاص في العمل، وهو ما أشارت إليه دراسة الشيخ (٢٠٠٧) أن مبدأ الإخلاص من أهم المبادئ الاقتصادية التي ينبغي تعززيها لدى الناشئة، وأيضًا أوضحت دراسة بركي (١٩٩١) أن الإخلاص في العمل من المفاهيم الاقتصادية السامية التي حث عليها ديننا الإسلامي وأثاب فاعلها.

كما جاءت عبارة "أُنمِّي في أبنائي الاعتماد على الذات، بعد التوكل على الله" في المرتبة الثالثة ويمكن أن تعزو الباحثة ذلك إلى إدراك أولياء الأمور أهميَّة تنمية الاعتماد على الذات بعد التوكل على الله في نفوس الأولاد، وهو ما أوضحته دراسة (العلوي، ٢٠٠٦) أن على الأسرة تنمية الوعي بالمسؤولية لدى الأولاد بعد التوكل على الله، فتتكون لديهم الأخلاقيات السليمة في ممارسة العمل، وأيضًا ما أشارت إليه دراسة (العلياني، ٢٠٠٥؛ المخلفي،٢٠١٤؛ غنايم، ٢٠٠٢)؛ أنه لا بدَّ من العناية بتربية النشء على العمل ومراقبة الله وحُسن التوكل عليه.

في حين حصلت العبارة "أحرص على تنمية حب العمل في نفوس أبنائي" على الترتيب الرابع، وهذا يدل على اهتمام الوالدين بتنمية حب العمل في نفوس الأولاد منذ الصغر، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الحمود(٢٠٠٩) حيث حصلت تنمية قيمة حب العمل على الترتيب الثالث من مجموع أكثر القيم الاقتصادية المناسبة للناشئة، وهو ما أشارت إليه دراسة (العلوي، ٢٠٠٦) أن الأسرة تستلهم اهتمامها في تنمية حب العمل في نفوس الأولاد، من تلك التوجيهات التربوية المهنية التي دعا إليها ديننا الإسلامي وتعاليمه النبيلة.

وحصلت العبارة "أُتابع عمل الأولاد، وأكافئهم عند القيام بعمل جيد" في الترتيب ما قبل الأخير، وهذا مؤشر على أن نظرة الوالدين إلى متابعة عمل الأولاد والمكافئة عليه لم تكن نظرة واضحة إلى حدٍ ما، وهذه النتيجة تختلف مع نتيجة دراسة محمود (٢٠١٣) التي خرجت بنتيجة أن التربية الوالدية المبنية على المتابعة والمكافئة ذا فاعلية في تنمية قيم

العمل والإنتاج لدى الطفل، وأشارت دراسة سبون (٢٠١٢) Supon أن متابعة عمل الطلاب، ومكافئتهم على العمل الجيد من أهم أساليب التربية الاقتصادية السليمة.

وتعزو الباحثة النتيجة الخاصة بالعبارة "أكتشف قدرات الأولاد المساهمة في تنمية اقتصاديات الأسرة" حيث جاءت في الترتيب الأخير؛ إلى عدم تركيز الوالدين على اكتشاف قدرات الأولاد المساهمة مستقبلًا في تنمية اقتصاد الأسرة والمجتمع، وقد أشارت دراسة غنايم(٢٠٠٢) لأهمية اكتشاف قدرات الأولاد منذ الصغر، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى تركيز الأسرة على تعليم الأولاد وتدريبهم اقتصاديًّا في الصغر، دون التفكير في مستقبلهم المهني، مما يجعلهم غير متيقنين من جانب اكتشاف القدرات العمليَّة للأولاد.

عرض نتائج السؤال الفرعي الثاني ومناقشتها:

ما واقع دور الأسرة في التربية الاقتصاديَّة للأولاد في مجال (ترشيد الاستهلاك) من وجهة نظر الأمهات؟ تمَّ استخراج المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لكل عبارة والمجال ككل، كما في الجدول (٦):

جدول (٦): المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لعبارات المجال الثاني "ترشيد الاستهلاك" وللمجال ككل مرتبة تنازليًّا

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
١	أُوضح للأولاد أن هناك أولويات في الإنفاق.	٤.٦٧٣	٠.٥٧٥٥	موافق بشدة
٢	أشجع أبنائي على ترشيد استخدام الموارد كالماء والكهرباء.	٤.٦٤٤	٠.٦٢٢٨	موافق بشدة
٣	أشجع الأولاد على مبدأ ترشيد الاستهلاك.	٤.٦١٠	٠.٥٨١٩	موافق بشدة
٤	أُقنع الأولاد بأهميَّة التوازن بين مستوى الدخل والإنفاق.	٤.٥٨٦	٠.٦٢٩٣	موافق بشدة
٥	أحرص أن أكون القدوة الصالحة لأبنائي في استخدام التقنيَّة	٤.٥٦٠	٠.٧١٤٧	موافق بشدة

	الحديثة.			
٦	أشجع الأولاد على تقليل استهلاك المأكولات الجاهزة من المطاعم.	٤.٥٣٤	٠.٧٥٢٤٠	موافق بشدة
٧	أحرص على ترشيد الإنفاق في الولائم والحفلات.	٤.٤٤٤	٠.٧٨٨٨	موافق بشدة
٨	أحث أبنائي على اقتناء الملابس المناسبة، دون الاهتمام للموضة.	٤.٣٨١	٠.٨١٨١	موافق بشدة
	المجال ككل	٤.٥٥٤	٠.٥٠١٦	موافق بشدة

يظهر من جدول (٦) أن المتوسطات الحسابيَّة لعبارات المجال الثاني "ترشيد الاستهلاك" تراوحت ما بين (٤.٦٧-٤.٣٨) وبتقدير (موافق بشدة) للمجال ككل، وبمتوسط حسابي بلغ (٤.٥٥)، حيث حصلت العبارة "أُوضح للأولاد أن هناك أولويات في الإنفاق" في الترتيب الأول، وهذا مؤشر على اهتمام الأسرة بتوضيح أولويات الإنفاق للأولاد وإدراك أهميتها، واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة صبري (٢٠١٥) التي أظهرت نتائجها أن الأسرة لا تحدد أولويات الإنفاق الأسري للأولاد، ولا تقوم بتحديد الإنفاق الشهري مسبقًا.

وجاءت النتيجة الخاصة بالعبارة "أشجع أبنائي على ترشيد استخدام الموارد كالماء والكهرباء" بالمرتبة الثانية، وهذا يعني اهتمام الأسرة بالموارد خاصةً في ظل ارتفاع تكلفتها على الأسرة، وهو ما أشارت إليه دراسة المخلفي(٢٠١٤) أن للاستهلاك في هذا العصر وجوهًا عديدة ينبغي أن يُعتنى بها ومن هذه الوجوه، العناية باستخدام الماء والكهرباء، كما أوضحت دراسة عطايا (٢٠٠٢) أن من مهام الأسرة المحافظة على الموارد كالماء والكهرباء وترشيد استخدامها.

وحصلت العبارة "أشجع الأولاد على مبدأ ترشيد الاستهلاك" في الترتيب الثالث، وهو دليل على أن الوالدين يراعيان أهمية التشجيع على ترشيد الاستهلاك في كافة نواحي الحياة، واتفقت هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة طايع(١٩٩٠) حيث حصلت قيمة ترشيد الاستهلاك على الترتيب الرابع من الاتجاهات الاقتصادية التي تشجعها الأسرة، كما

أوضحت دراسة العلياني(٢٠٠٥) أن على الأسرة تشجيع الأولاد وتدريبهم على مبدأ ترشيد الاستهلاك.

كما جاءت العبارة " أُقنع الأولاد بأهمية التوازن بين مستوى الدخل والإنفاق" في الترتيب الرابع، وهذا يدل على مراعاة الأسرة لأهمية إقناع الأولاد بأهمية التوازن بين مستوى دخل الأسرة ومستوى إنفاق الأولاد، وهو ما أشارت إليه دراسة البسيوني (٢٠٠٩) أن على الأولاد احترام المستوى الاقتصادي للأسرة، ومراعاة التناسب بين الدخل والإنفاق.

ثم جاءت العبارة "أحرص على ترشيد الإنفاق في الولائم والحفلات" في الترتيب السابع وهذا دليل إلى تأثر الأسرة بنظرة المجتمع، وميله نحو البذخ والإسراف، خصوصًا في المناسبات والحفلات، واتَّفقت هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة قمره (٢٠٠٣) حيث وجدت أن هناك علاقة ارتباطيَّة موجبة بين السلوك الاستهلاكي غير الرشيد والقيم الاجتماعيَّة للأسرة، وهو ما أشارت إليه دراسة الحقباني(١٩٩٥) أن للعادات والتقاليد السائدة في المجتمع السعودي تأثيرًا كبيرًا في قرارات الأفراد عند توزيع دخولهم وإقامة مناسباتهم.

أما العبارة "أحث أبنائي على اقتناء الملابس المناسبة، دون الاهتمام للموضة" فقد حصلت على الترتيب الأخير، وهذا يشير على عدم الوعي الفعّال بأهميَّة حثّ الأولاد على اقتناء الملابس المناسبة، دون الاهتمام للموضة، وقد أوضحت دراسة السالوس(٢٠٠٢)أن على الأسرة تنمية الذوق الرفيع في انتقاء الملابس والسلع، واتفقت هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة بالخيور(١٩٩٦) حيث أظهرت إن ٩٢.٩% من الأسر التي لها فائض من الدخل توجهه نحو التوسع على بند الملابس وفق الموضة، بالرغم من الفرق الزمني بين الدراستين، وتغير الأوضاع الاقتصاديَّة والمعيشيَّة للأسرة إلا أن الاهتمام بالموضة ما زال مستمرًا.

عرض نتائج السؤال الفرعي الثالث ومناقشتها:

ما واقع دور الأسرة في التربية الاقتصاديَّة للأولاد في مجال (الادخار) من وجهة نظر الأمهات؟ تمَّ استخراج المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لكل عبارة والمجال ككل، كما في الجدول (٧):

جدول (٧): المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لعبارات المجال الثالث "الادخار" وللمجال ككل مرتبة تنازليًّا

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
١	أُبين للأولاد أن الادخار يجعلهم يُدركون قيمة الأشياء.	٤.٥٠٠	٠.٧١٧٢	موافق بشدة
٢	أحث أبنائي على الادخار لشراء الاحتياجات الأساسيَّة ثمَّ الكماليَّة.	٤.٤٣١	٠.٨٣٠٢	موافق بشدة
٣	أُبين لأبنائي أن الادخار يُشعرهم بالأمان والطمأنينة.	٤.٣٩٧	٠.٧٣٩٠	موافق بشدة
٤	أُوضح لأبنائي أن الادخار يكون للفائض من المصروف.	٤.٣٥٢	٠.٧٥٩٧	موافق بشدة
٥	أحرص على توفير جزء من الدخل الشهري لتأمين المستقبل.	٤.٢٧٣	٠.٨٨٩٠	موافق بشدة
٦	أحرص على وضع ميزانيَّة محددة للتسوق والسفر والترفيه.	٤.١٤٢١	٠.٩٠٤٨	موافق
٧	أحرص على اعتماد خطة ادخاريَّة للأسرة، بشكل دوري مع الأولاد.	٣.٩٧١١	١.٠١٧٨	موافق
٨	أضع للأولاد صناديق نقود، مخصصة للادخار.	٣.٩٥٥	١.٠٧٧٧	موافق
	المجال ككل	٤.٢٥٣	٠.٦١٠٣	موافق بشدة

يظهر من جدول (٧) أن المتوسطات الحسابيَّة لعبارات المجال الثالث "الادخار" تراوحت ما بين (٤.٥٠-٣.٥٥) وبتقدير (موافق بشدة) للمجال ككل، وبمتوسط حسابي بلغ (٤.٢٥)، حيث حصلت "أُبين للأولاد أن الادخار يجعلهم يُدركون قيمة الأشياء" في الترتيب

الأول، وهذا يشير أن اهتمام الوالدين بتبيان أهمية الادخار للأولاد مُفعل ومطلوب، كما أشارت دراسة ستيور وميزروس ٢٠٠٥ (Stuer&Mezaros) أن توضيح أهمية الادخار بإدراك قيمة المواد، من أهم الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها لتعليم الادخار.

وجاءت العبارة "أحث أبنائي على الادخار لشراء الاحتياجات الأساسيَّة ثمَّ الكماليَّة" في الترتيب الثاني، ما يعني أن الأسرة تحث الأولاد على الادخار لشراء الاحتياجات الأساسيَّة أولًا ثم الكماليات ثانيًا، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الحقباني (١٩٩٥) حيث جاءت عبارة "الإنفاق على الاحتياجات الأساسية ثم الكماليات" على الترتيب الأول في ضمن محور اتجاهات الأسرة نحو الوسيلة المثلى لزيادة المدخرات وتنميتها.

كما حصلت العبارة "أُبين لأبنائي أن الادخار يُشعرهم بالأمان والطمأنينة" على المرتبة الثالثة، وهذا يدل على أن الأسرة تستوعب الآثار المترتبة على الادخار، ومنها الشعور بالأمان والطمأنينة، وهو ما أوضحته دراسة غنايم (٢٠٠٢) أن الادخار الأسري يعتبر مبدأ أمان واطمئنان للأسرة.

وكانت العبارة "أوضح لأبنائي أن الادخار يكون للفائض من المصروف" في الترتيب الرابع، وهذا يُشير إلى أن مراعاة الأسرة بتوضيح مفهوم الادخار للأولاد ومتى يكون، وهو ما أشارت إليه دراسة العلوي (٢٠٠٦) أن على الأسرة توضيح مفهوم الادخار وأنه للفائض من المصروف الشخصي للأولاد.

كما أن نتيجة العبارة "أحرص على اعتماد خطة ادخاريَّة للأسرة، بشكل دوري مع الأولاد" جاءت في الترتيب ما قبل الأخير، ويمكن أن تعزو الباحثة سبب ذلك إلى غفلة الوالدين عن التخطيط الادخاري للأسرة وبمشاركة مباشرة من الأولاد، وأنهم غير متيقنين أن هناك حاجة مُلحَّة لمثل هذه الخطط، وتختلف هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة

العلوي(٢٠٠٦) أن على الأسرة تهيئة المجال للأولاد للمشاركة في التخطيط الاقتصادي للأسرة.

بينما تعزو الباحثة النتيجة الخاصة بالعبارة "أضع للأولاد صناديق نقود، مخصصة للادخار" حيث جاءت في الترتيب الأخير، إلى جهل بعض الأسر بطرق الادخار الأسري، ومنها صناديق النقود، وأنهم غير واثقين من مدى جدوى هذه الطرق، حيث أشارت دراسة سليم (٢٠١٤) أن من أهم الحلول التربوية لتربية الطفل وتعويده على الادخار والتوفير تزويده بصندوق نقود مخصص للادخار.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيسِ الأول ومناقشتها:

ما واقع دور الأسرة في التربية الاقتصاديَّة للأولاد من وجهة نظر الأمهات؟ للإجابة عن هذا السؤال تمَّ حساب المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لكل مجال من مجالات (واقع دور الأسرة في التربية الاقتصاديَّة للأولاد)، والجدول (٨) يوضح ذلك:

جدول (٨) المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لجميع مجالات (واقع دور الأسرة في التربية الاقتصاديَّة للأولاد) والأداة ككل مرتبة تنازليًّا

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
١	الانتاج	٤.٥٨٢	٠.٤١٢١١	موافق بشدة
٢	ترشيد الاستهلاك	٤.٥٥٤	٠.٥٠١٦	موافق بشدة
٣	الادخار	٤.٢٥٣	٠.٦١٠٣	موافق بشدة
المقياس الكلي لواقع دور الأسرة في التربية الاقتصاديَّة للأولاد		٤.٤٦٣٣	٠.٤٣٨٦	موافق بشدة

يظهر من جدول (٨) أن المتوسطات الحسابيَّة لمجالات أداة الدِّراسَة (واقع دور الأسرة في التربية الاقتصاديَّة للأولاد) تراوحت ما بين (٤.٥٨-٤.٢٥)، وبدرجة تقدير (موافق بشدة) للمقياس الكلي لأداة الدِّراسَة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (٤.٤٦)

وبانحراف معياري مقداره (٠.٣٤). أما بالنسبة للمجالات، فقد حصل مجال (الانتاج) على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (٤,٥٨) وانحراف معياري مقداره (٠.٤١)، وبدرجة تقدير (موافق بشدة)، ثمَّ جاء مجال (ترشيد الاستهلاك) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي مقداره (٤.٥٥) وانحراف معياري مقداره (٠.٥٠)، وبدرجة تقدير (موافق بشدة)، وجاء في المرتبة الثالثة مجال (الادخار)، حيث حصل على متوسط حسابي مقداره (٤.٢٥) وانحراف معياري مقداره (٠.٦١)، وبدرجة تقدير (موافق بشدة).

ويمكن أن تعزو الباحثة حصول مجال الانتاج على المرتبة الأولى إلى إدراك الأسرة بأهمية تنمية العمل والإنتاج في نفوس الأولاد منذ الصغر، وما له من آثار إيجابية للأسرة والمجتمع، وهو ما أشارت إليه دراسة عبود (٢٠٠٤) أن على الوالدين مسؤوليَّة التربية الاقتصاديَّة للأولاد في جانبي الإنتاج والاستهلاك.

أما مجال ترشيد الاستهلاك فقد حصل على المرتبة الثانية، وهذه النتيجة تختلف مع نتيجة دراسة الحمود(٢٠٠٩) التي توصلت إلى أن أعلى نسبة حققتها القيم الاقتصاديَّة المناسبة للطفل هي ترشيد الاستهلاك والإنفاق، وقد يعود الاختلاف إلى اختلاف البنيَّة الاقتصاديَّة والاجتماعيَّة للأسرة في هذه الدِّراسَة والدِّراسَة الحاليَّة، وقد أشارت دراسة الحقباني(١٩٩٥) أن القدرة على التحكم في رفع الدخل قد لا تكون مُتاحة بقدر ما تُتاح القدرة على ترشيد الاستهلاك؛ لأن عوامل الترشيد محكومة وليست حاكمة، أي أنه لا بدَّ للأسرة أن تُرشد الاستهلاك حتى تستطيع الادخار.

وقد حصل مجال الادخار على المرتبة الثالثة نظرًا لضغوط الحياة المعاصرة وصعوبة الادخار على بعض الأسر، ولكن لابد من تفعيل مفهوم الادخار وتربية الأولاد عليه، وما يترتَّب عليه من منافع أسريَّة حاضرًا ومستقبلًا، واتفقت هذه النتيجة مع النتيجة التي توصَّلت إليها دراسة ستيور وميزروس ٢٠٠٥ (Stuer&Mezaros) أن دخل الفرد الأمريكي زاد في السنوات الثمان بنسبة (٤٧%)، ولكن صرفه زاد بنسبة (٦١%)، ونسبة الادخار انخفضت من (٦%) إلى (٠%).

إجابة السؤال الثاني:

نصُّ السؤال الثاني (**هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدلالة (α≤ ٠.٠٠٥) بين متوسطات استجابات الأمهات حول واقع دور الأسرة في التربية الاقتصاديَّة للأولاد تعزى لمتغيرات (المستوى التعليمي، الدخل الشهري؟)**) تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال حساب المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لاستجابات (الأمهات) حول (واقع دور الأسرة في التربية الاقتصاديَّة للأولاد)، حسب متغيرات الدِّراسَة، وللكشف عن وجود أثر لمتغيرات الدِّراسَة (المستوى التعليمي، الدخل الشهري عند مستوى الدلالة الإحصائيَّة (α≤٠.٠٠٥) على مجالات أداة الدِّراسَة؛ فقد تمَّ استخدام اختبار تحليل التباين المتعدد(MANOVA)، لمعرفة مدى دلالة الفروق من ناحية إحصائيَّة بين متوسطات استجابات (الأمهات) على مجالات أداة قياس (واقع دور الأسرة في التربية الاقتصاديَّة للأولاد)، وذلك وفقًا لعدد مستويات كل متغير من متغيرات الدِّراسَة، كما يوضح جدول(٩) وجدول(١٠):

جدول (٩) حساب المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لاستجابات (الأمهات) حول (مجالات واقع دور الأسرة في التربية الاقتصاديَّة للأولاد) حسب متغيرات الدِّراسَة

المجال	المستوى التعليمي	العدد	الدخل الشهري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الإنتاج	ثانوي فأقل	١٤	خمسة آلاف ريال فأقل	٤.٧١٤	٤٦٨٨,٠
		٤٤	أكثر من خمسة آلاف ريال	٤.٨٦٣	٣٤٧١,٠
	بكالوريوس	١٠	خمسة آلاف ريال فأقل	٥.٠٠٠	٠٠٠,٠
		٢٩٣	أكثر من خمسة آلاف ريال	٤.٨٢٢	٤٠٨٦,٠
	دراسات عليا	٢	خمسة آلاف ريال فأقل	٥.٠٠٠	٠٠٠,٠
		١٧	أكثر من خمسة آلاف ريال	٤.٨٢٣	٣٩٢٩,٠
ترشيد الاستهلاك	ثانوي فأقل	١٤	خمسة آلاف ريال فأقل	٤.٤٢٨	١.١٥٧٨
		٤٤	أكثر من خمسة آلاف ريال	٤.٨٦٣	٤٠٨٦,٠
	بكالوريوس	١٠	خمسة آلاف ريال فأقل	٤.٨٠٠	٤٢١٦,٠
		٢٩٣	أكثر من خمسة آلاف ريال	٤.٧٦١	٤٨٠٠,٠
	دراسات عليا	٢	خمسة آلاف ريال فأقل	٥.٠٠٠	٠٠٠,٠
		١٧	أكثر من خمسة آلاف ريال	٤.٥٢٩	٤٧٦٢,٠
الادخار	ثانوي فأقل	١٤	خمسة آلاف ريال فأقل	٤.٤٢٨	٧٥٥٩,٠
		٤٤	أكثر من خمسة آلاف ريال	٤.٥٤٥	٥٤٧٩,٠

	بكالوريوس	١٠	خمسة آلاف ريال فأقل	٤.٨٠٠	٤٢١٦,٠
		٢٩٣	أكثر من خمسة آلاف ريال	٤.٤٧٧	٦٨٠٢,٠
	دراسات عليا	دراسات عليا	خمسة آلاف ريال فأقل	٥.٠٠٠	٠,٠٠٠
			أكثر من خمسة آلاف ريال	٣.٩٤١	١.١٩٧٤

جدول(١٠) دلالة الفروق من ناحية إحصائيَّة بين متوسطات استجابات (الأمهات) على مجالات أداة قياس (واقع دور الأسرة في التربية الاقتصاديَّة للأولاد)

المتغير المستقل	المعدل العام	درجات الحريَّة	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المستوى التعليمي	الإنتاج	٢	١,٠٤٢	٠.٣٥٤
	ترشيد الاستهلاك	٢	٠,٧٣٨	٠.٤٧٩
	الادخار	٢	٥٣٩,	٠.٥٨٤
الدخل الشهري	الإنتاج	١	٣٤٩,	،٥٥٥
	ترشيد الاستهلاك	١	،٠٢٨	،٨٦٧
	الادخار	١	٤,٣٩٠	٠.٠٣٧
المستوى التعليمي * الدخل الشهري	الإنتاج	٢	١,٨٥٥	٠.١٥٨
	ترشيد الاستهلاك	٢	٣,٦٣٠	٠.٠٢٧
	الادخار	٢	٢,٦١٠	٠.٠٧٥

- **الفروق دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥)**

يظهر من الجدول (٩) و(١٠) ما يلي:

١. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدلالة الإحصائيَّة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطات استجابات (الأمهات) حول (واقع دور الأسرة في التربية الاقتصاديَّة للأولاد) تُعزى لمتغير (المستوى التعليمي)، على مجالات أداة الدِّراسَة (الإنتاج، ترشيد الاستهلاك، الادخار).

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن هناك اتفاقاً بين الأمهات على اختلاف مستوياتهم التعليميَّة على ضرورة التربية الاقتصاديَّة للأولاد، بكل مجالاتها الإنتاج وترشيد الاستهلاك والادخار،

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الحقباني(١٩٩٥) أن الاختلاف في المستوى التعليمي للوالدين له علاقة قوية جدًا في بنود الإنفاق والاستهلاك والادخار، ويمكن أن تعزو الباحثة سبب الاختلاف نظرًا لاختلاف الظروف الاجتماعية والاقتصادية والزمنية في هذه الدِّراسَة والدِّراسَة الحالية.

٢. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدلالة الإحصائيَّة ($\alpha \leq$٠.٠٥) بين متوسطات استجابات (الأمهات) حول (واقع دور الأسرة في التربية الاقتصاديَّة للأولاد) تعزى لمتغير (الدخل الشهري)، على مجالات أداة الدِّراسَة (الإنتاج، ترشيد الاستهلاك).

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن هناك اتفاقًا بين الأمهات على الحاجة إلى التربية الاقتصاديَّة بمجالي الإنتاج وترشيد الاستهلاك، سواء أكان مستوى دخلهم الشهري أقل أو أكثر من خمسة آلاف ريال، وهذا يعني أن الدخل الأسري سواء كان مرتفع أو منخفض، فهو لن يؤثر في عناية الأسرة بالتربية الاقتصادية للأولاد بمجالي الإنتاج وترشيد الاستهلاك.

٣.وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدلالة الإحصائيَّة ($\alpha \leq$٠.٠٥) بين متوسطات استجابات (الأمهات) حول (واقع دور الأسرة في التربية الاقتصاديَّة للأولاد) تعزى لمتغير (الدخل الشهري)، على مجال أداة الدِّراسَة (الادخار)، وكانت لصالح مستوى المتغير (أكثر من ٥ آلاف ريال) حيث بلغت قيمة(T) المحسوبة للمجال على النحو التالي: (٤.٥٤) وبدلالة إحصائيَّة بلغت (٠.٠٠٣*).

ويمكن تعزو الباحثة سبب تفوق الأسر ذات الدخل الأعلى (أكثر من ٥ آلاف ريال) في الاهتمام بمجال الادخار، إلى وعيها بأهمية ادخار جزء من الدخل لتأمين المستقبل، وقد اختلفت هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة الحقباني(١٩٩٥) التي أشارت أن أصحاب الدخول المرتفعة لا يستطيعون الادخار، بل يقترضون لا بقصد الاستثمار، وإنما

للمزيد من الاستهلاك أو للمحافظة على المستوى المعيشي الذي هم فيه، ويمكن أن تعزو الباحثة سبب الاختلاف إلى اختلاف الظروف الزمنيَّة، والاقتصاديَّة والمعيشيَّة ومستوى الدخل للأسرة عن وقتنا الحاضر.

ملخص نتائج الدِّراسَة:

- كان المتوسط الحسابي لمجالات أداة الدِّراسَة ككل (واقع دور الأسرة في التربية الاقتصاديَّة للأولاد) قد بلغ (٤.٤٦)، وبانحراف معياري مقداره (٠.٤٣)، وبدرجة تقدير (موافق بشدة).
- حصل مجال (الإنتاج) على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (٤.٥٨)، وانحراف معياري مقداره (٠.٤١)، وبدرجة تقدير (موافق بشدة).
- حصل مجال (ترشيد الاستهلاك) على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي مقداره (٣.٣٦)، وانحراف معياري مقداره (٤.٥٥)، وبدرجة تقدير (موافق بشدة).
- حصل مجال (الادخار) على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي مقداره (٤.٢٥) وانحراف معياري مقداره (٠.٦١)، وبدرجة تقدير (موافق بشدة).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدلالة الإحصائيَّة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات (الأمهات) حول (واقع دور الأسرة في التربية الاقتصاديَّة للأولاد) تعزى لمتغير (المستوى التعليمي)، على مجالات (الإنتاج، ترشيد الاستهلاك، الادخار).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدلالة الإحصائيَّة ($\alpha \geq$ ٠.٠٥) بين متوسطات استجابات (الأمهات) حول (واقع دور الأسرة في التربية الاقتصاديَّة للأولاد) تعزى لمتغير الدخل الشهري على مجال (**الادخار**)، حيث كانت الفروق لصالح مستويات: (أكثر من ٥ آلاف ريال).

توصيات الدِّراسَة:

- العمل الأسري لاكتشاف قدرات ومهارات الأولاد لصقلها في المستقبل، والمساهمة في تنمية دخل الأسرة.
- التأكيد على الأسرة بضرورة متابعة عمل الأولاد ومكافأتهم عند القيام بعمل جيد، لتكون معيشتهم كريمة.
- الحرص الأسري على ترشيد الإنفاق في الولائم والحفلات وغيرها من الكماليات.
- الاهتمام الأسري بتحديد أولويات الإنفاق للأولاد، والموازنة بين الدخل والإنفاق.
- التأكيد على قيام الوالدين باعتماد خطة ادخاريَّة للأسرة، بشكل دوري مع الأولاد.
- العناية الأسرية بتوفير صناديق نقود، مخصصة للادخار توضع في المنزل، وتوضح أهميتها للأولاد.
- العمل على تعزيز مسؤوليَّة الوالدين في تبيان أهميَّة ترشيد الاستهلاك لمختلف عناصر الحياة الماديَّة داخل المنزل.
- العناية بالبرامج التربويَّة المقدمة من خلال وسائل الإعلام، بحيث تكون مفيدة ومعالجة للقصور الذي لدى الأمهات في جانب مهارات التربية الاقتصاديَّة.
- العمل على إقامة برامج إرشاديَّة وتوعويَّة للمقبلين على الزواج لعمل التهيئة المناسبة للتربية الاقتصاديَّة الأسريَّة.
- الاهتمام بالتثقيف التربوي للوالدين، وأن يكون هناك دور فعال لمؤسسات التربية النظاميَّة من خلال إقامة ندوات، وكتيبات إرشاديَّة.
- الحرص على إقامة ورش عمل تطبيقيَّة للأمهات، حول كيفيَّة ترشيد الاستهلاك، ووضع خطة لميزانيَّة الأسرة.

- العمل على ممارسة قيم ترشيد الاستهلاك والادخار ممارسة عمليَّة للطلاب داخل مؤسسات التربية.
- الحرص على حث الطلاب نحو العمل والإنتاج، وترشيد الاستهلاك والادخار من خلال المسابقات والأنشطة، والفعاليات المختلفة.

مقترحات الدِّراسَة:

- الاهتداء بتوجيهات الدين الإسلامي في تربية الأولاد تربية اقتصادية رشيدة.
- العمل على تضمين المناهج الدراسية توجيهات عملية للتربية الاقتصادية.
- العمل على تفعيل مفهوم العمل والإنتاج وحث الأولاد على مبدأ الاعتماد على الذات.
- الاهتمام بتوطين مفهوم ترشيد الاستهلاك باعتباره ركيزة لمواجهة المتغيرات المعاصرة.
- العناية بمفهوم الادخار الأسري وتبني كافة السبل للتدريب عليه.
- إجراء دراسات مستقبليَّة عن الصعوبات والمعوقات التي تواجه الوالدين في الحدِّ من الاستهلاك المفرط للأولاد.
- إجراء دراسات مستقبليَّة عن انعكاسات العولمة وتأثيراتها على التربية الأسرية.
- إجراء دراسات مستقبليَّة عن الثقافة الاستهلاكية في ضوء المتغيرات المعاصرة.
- إجراء دراسات مستقبلية حول التربية الاقتصادية الأسرية في ضوء رؤية ٢٠٣٠.
- إجراء دراسات مستقبلية حول اقتصاديات الأسرة في ضوء ارتفاع تكاليف المعيشة.
- إجراء دراسات مستقبليَّة حول التربية الاقتصاديَّة للأسرة في ضوء عادات المجتمع المعاصرة.
- إجراء دراسات مماثلة من وجهة نظر أطراف أخرى ذات علاقة واختصاص بالتربية الأسريَّة.

المراجع:

ابن منظور. (٢٠٠٣). *لسان العرب*، تحقيق: عامر أحمد حيدر. بيروت: دار الكتب العلمية.

آدمز.(١٩٧٤).*التعليم والتنمية القومية*. (محمد منير مرسي: مترجم). القاهرة: عالم الكتب.

بركي. عبدالله علي. (١٩٩١). *نماذج من أساليب التربية الإسلامية في مجال الاقتصاد* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

البسيوني، مها. (٢٢،٢٠٠٩–٢٥ أبريل). *مبادئ الاقتصاد في رياض الأطفال (برنامج مقترح)* [عرض ورقة]. مؤتمر الطفولة العربية الثاني العولمة والمحافظة على الهوية، جامعة جنوب الوادي، الغردقة.

الحازمي، خلود. (٢٠١٠). أنماط السلوك الاستهلاكي لدى المراهقين وعلاقته بمتغيرات المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة السعودية. *مجلة بحوث التربية النوعية*، ١٥٤–١٧٨.

حجازي، مصطفى. (٢٠٠٧). *علم النفس والعولمة– رؤى مستقبلية في التربية والتنمية*. بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر.

الحقباني، فالح عبدالله. (١٩٩٥). *الادخار العائلي وأثره في التنمية الاقتصادية من منظور إسلامي دراسة تطبيقية على المملكة العربية السعودية* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة أم القرى مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

الحمود. هناء قاسم. (٢٠٠٩). *دور معلمة الروضة في بناء القيم الاقتصادية لدى أطفال الرياض ما بين (٥–٦) سنوات* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة دمشق، دمشق، سوريا.

الخضري. ليلى محمد. (١٤٢٠). *الاتجاهات الحديثة في علوم الأسرة*. دبي: دار القلم للنشر والتوزيع.

الدباسي، صالح مبارك. (٢٠٠٢). *العولمة والتربية*. الرياض: جامعة الملك سعود.

الدوسري، نوف محمد. (١٤٢٦). *دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية لمواجهة تداعيات عصر العولمة* [رسالة ماجستير]. كلية التربية للبنات، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الزهوري. بهاء الدين. (٢٠٠٢). *المنهج التربوي الإسلامي للطفل*. حمص: مطبعة اليمامة.

السالوس. منى علي. (٢٠٠٢). مبادئ التربية الاقتصادية للمستهلك في الإسلام، *التربية الاقتصادية والإنمائية في الإسلام [ندوة]*. مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي. القاهرة.

الشيخ. هاني عبدالمجيد. (٢٠٠٧). تقويم منهج الاقتصاد بالتعليم الثانوي العام في ضوء المتطلبات الحياتية. قدم إلى المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية. القاهرة.

طايع. فيصل. (١٩٩٠). التربية الاقتصادية لطفل المدرسة الابتدائية. *المجلة التربوية*، ١ (٥). ص٨٧-١١٨.

عبد العزيز، محمد عبد اللطيف. (٢٠٠٦). *التربية الاقتصادية في الإسلام دراسة تحليلية في ضوء القرآن والسنة* [رسالة دكتوراه]، جامعة الأزهر، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

عبد المشهداني. فردوس (٢٠١٢). الإعجاز الاقتصادي-حكمة تحريم الربا(كنموذج): بحث علمي. *مجلة البحوث والدراسات الإسلامية*. (٢٧). ص ٣١٤-٤٥٢.

عبد الهادي، نبيل. (٢٠٠٩). *مقدمة في علم الاجتماع التربوي*. عمّان: دار اليازوري.

عبده، أشرف. (٢٠١٨). سلوك الادخار وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف. *مجلة العلوم التربوية*، (٣٧)، ٢٢١-٢٣٢.

عبود . عبد الغني. (١٩٩٢). *التربية الاقتصادية في الإسلام*. القاهرة: دار النهضة المصرية.

عبود. عبدالغني. (٢٠٠٤). الوالدية والتربية الاقتصادية للطفل في ضوء الرؤية الكونية، نحو والدية راشدة من أجل مجتمع أرشد *[ندوة]*. مركز الدراسات المعرفية. جامعة سوهاج.

عطايا، عبد الناصر سعيد. (٢٠٠١). التربية الاستهلاكية في الإسلام ودور الأسرة في تنميتها لدى أبنائها. *مجلة كلية التربية جامعة الأزهر*، ٩٩،١١١-١٥٠.

العلوي، عبد الله عوض. (٢٠٠٦). *مسؤوليات الأسرة المسلمة في تحقيق التربية الاقتصادية* [رسالة ماجستير]، الجامعة الإسلامية.

العلياني، سعد هاشم. (٢٠٠٥). *التربية الاقتصادية في القرآن الكريم وتطبيقاتها في الأسرة والمدرسة* [رسالة دكتوراه]، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

عمر، أحمد مصطفى. (٢٠٠٤). *إعلام العولمة وتأثيره في المستهلك*. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

العمري، ماشي صاحب. (٢٠١٢). *دور المؤسسات التربوية في مواجهة بعض مظاهر العولمة من منظور التربية الإسلامية*[رسالة ماجستير]. جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

عناية. غازي. (١٩٩٢). *ضوابط تنظيم الاقتصاد في السوق الإسلامي*. الأردن: دار النفائس.

غنايم. مهني محمد. (٢٠٠٢ .٢٧-٢٨ يونيو). نماذج وحالات حول التربية الاقتصادية وآثارها، التربية الاقتصادية والإنمائية في الإسلام[*ندوة*]. مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي. القاهرة.

القاضي، سعيد إسماعيل. (٢٧،٢٠٠٢-٢٨ يوليو). التربية الاقتصادية للأولاد في البيت والمدرسة، التربية الاقتصادية والإنمائية في الإسلام*[ندوة]*. مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي، جدة.

قمره، هنادي محمد. (٢٠٠٣). *القيم الأسرية وعلاقتها بأنماط السلوك الاستهلاكي للأسرة السعودية*[رسالة ماجستير]، كلية التربية للاقتصاد المنزلي جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

كريسول.جون. (٢٠١٨)*تصميم البحوث الكمية-النوعية- المزجية*. (عبدالمحسن عايض القحطاني، مترجم). الكويت: دار المسيلة للنشر والتوزيع.

محمود. هنية. (٢٠١٣). *فاعلية برنامج مقترح لتنمية بعض القيم الاقتصادية لدى طفل الروضة*[رسالة دكتوراه غير منشوره]. جامعة أسيوط. أسيوط، جمهورية مصر العربية.

المخلفي. عبدالله مرزوق (٢٠١٤). *التربية الاقتصادية في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه وتطبيقاتها في الواقع المعاصر*[رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

المدخلي، محمد. (٢٠١٥). واقع التربية الاقتصادية في الأسرة السعودية: دراسة ميدانية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (٦٧)، ٣٠١-٣٢٢.

مرشد، مزن. (٢٠٠٣). الطفل ومخاطر العولمة، *مجلة البيان*،١ (٢٢٣).

مزاهرة. أيمن وعساكرية. ليلى (٢٠٠٢). *اقتصاديات الأسرة*. عمّان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

المشيقح، محمد سليمان. (١٩٩٣هـ). طرق التدريس والوسائل التعليمية وأساليب تقويم تحصيل الطلاب في مقرر تقنيات التعليم والاتصال في جامعة الملك سعود. *رسالة الخليج العربي* ،١ (٤٦)، ١٥-٤٤.

مهلهل. متوكل عباس (١٤٢٣). *سمات الاقتصاد الإسلامي*. المدينة المنورة: مكتبة دار الإيمان.

الميمان. بدرية صالح (٢٠٠٢). *نحو تأصيل إسلامي لمفهومي التربية وأهدافها*. الرياض: دار عالم الكتب.

الهدلق، نورة محمد. (٢٠١١). *مفهوم الاستهلاك في العولمة دراسة نقدية في ضوء الإسلام* [رسالة ماجستير]. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الهيتي. عبدالستار إبراهيم (٢٠٠٥). *الاستهلاك وضوابطه في الاقتصاد الإسلامي*. عمّان: الوراق للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية:

Allen, R. (2009). Financial literacy: An imperative in economic hard times. *Education Update*, *51*(2),1,3,5.

Brown, J. (2006). *High School Student's Perceptions of and Attitudes Toward Globalization: An Analysis of International Baccalaureate Students in Estado de Mexico*, Mexico and Texas, U.S.A. Ph.D. thesis, Texas A&M University, U.S.A.

IBM SPSS Statistics for Windows. (2017). Version 25. Armonk, NY:IBM.Corp.

Godfrey, N. (2006). Making our students smart about money. *The Education Digest*, *71*(1), 21-26. Retrieved May, 26,2009 from Education Full Text database.

Johnson, E., & Sherraden, M. (2007). From financial literacy to financial capability among youth. *Journal of Sociology & Social Welfare*, *34*(3), 119-146. Retrieved March 10,2009, from Academic Search Complete database.

Stuer, M., Mezaroz, B. (2005). Teaching about saving and investing in the elementary and middle school grades". *Journal of social education, 44* (11). 141-177 Available at: http://www.eric.ed.gov/ Access:27/5/2009.

Supon, V.(2012). Helping Students to Become Money Smart. *Journal of Instructional Psychology*, *39* (1) , 68-71.

Thornton, D. (2003). *Changing the Economic Education Curriculum* ,

(Unpublished Thesis PHD) , Ohio University , USA.